

الموطأ

لإمام دار الهجرة مالك بن أنس

٩٣ - ١٧٩ هـ

رواية

أبي مصعب الزهري المدني

١٥٠ - ٢٤٢ هـ

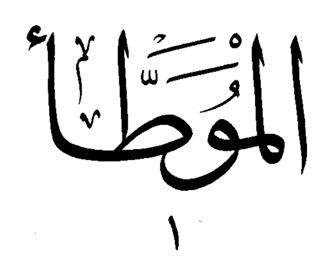
حققه وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف   محمود محمد خليل

الجزء الأول

مؤسسة الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم


الموطأ
١

الطبعة الأولى
١٤١٢هـ - ١٩٩٢م



مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف ٣١٩٠٣٩ - ٨١٥١١٢ - ص.ب ٧٤٦٠ برقيا: بيوشران

مُقـــدّمة

الحمد لله رب العالمين، نَحْمَدُهُ ونَستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شُرورِ أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَن يَهْدِهِ الله فلا مُضِلَّ له، ومَنْ يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن أسوتنا وإمامنا وقدوتنا وشفيعنا محمداً عبدُهُ ورسولُه، بعثه الله بالهُدى ودين الحق ليظهره على الدين كُلِّه ولو كره المشركون، فبلغ الرسالة، وأتم به الله النعمة فرضي لنا الإسلام دينا.

﴿يا أَيُّها الذين آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ، ولا تَمُوتنَ إلَّا وأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

﴿يَا أيها النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الذي خَلَقَكُمْ من نَفْسٍ واحِدةٍ وَخَلَقَ منها زَوْجَها وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجالا كَثِيراً وَنِسَاءً، وَاتَّقُوا اللهَ الذي تَسَاءَلونَ بِهِ والأَرْحَام إنَّ اللهَ كانَ عَلَيكم رَقِيبا﴾.

﴿يا أَيُّها الذين آمنُوا اتقوا اللهَ وَقُولوا قَوْلاً سَدِيداً، يُصْلِح لكم أعمالكم وَيَغْفِر لكم ذُنُوبَكُم، وَمَنْ يُطِعِ اللهَ ورسولَهُ فَقَد فازَ فَوزاً عظيماً﴾

أما بعد،

فهذا هو «الموطأ» أصح كتاب في حديثه المسند في زمانه، بل تجاوز زمانه إلى أزمنة كثيرة، ومؤلفه الإمام مالك أوّل من صَنّف في الحديث بالمدينة المنورة ورتبه على الأبواب، ثم شاعَ ذكرُه وطارَ صيتهُ في الآفاق.

وهذه هي رواية أبي مُصعب الزُّهريِّ للموطأ كانت إلى وقتٍ قَريبٍ تُعَدُّ من المفقودات التي أيس أهلُ العلم من العُثور عليها، فَيَسَّرَ اللهُ سبحانه وأعانَ لتظهرَ

مطبوعةً محققةً مُدَقَقَةً مجلوةً نصوصُها لتعم فوائدُها وتُرتجَى عوائِدُها.

ولابـد لنا ونحن نقدم هذه التحفة التراثية الفريدة من كلمة وجيزة عن الإمـام مالك وموطئه، وعن أبي مُصعب الزهري صاحب هذه الرواية وفضلها وامتيازها على الروايات الأخرى.

الإمام مالك:

هو شيخُ الإسلام، حجةُ الأُمة، إمامُ دارِ الهجرة، أبو عبدالله مالكُ بنُ أنس الأَصْبَحِيُّ المَدَنيُّ.

مولده على الأَصح في سنة ثلاث وتسعين، ونشأ في صَوْن ورَفاهيةٍ وتَجَمُّلٍ، وطلبَ العلمَ وهو حَدَث ابن بضع عشرة سنة، فأخذَ عن علماءِ المدينةِ الكِبار التي كانت تفخرُ بهم على الأمصارِ كافةً من مثل رَبيعةَ الرأي، وابن شهاب الزُّهري، ونافع مولى ابن عمر، ويحيى بن سعيد الأَنصاري، وهشام بن عروة، وأبي الزِّناد، وعبدالله بن دينار وطبقتهم، وسرعانَ مانبغَ الفتى، فتأهل للفُتيا وجلسَ للإفادة، وله إحدى وعشرون سنة فقط، وحَدَّث عنه جماعةٌ من شيوخه وهو شابٌّ، وقصدهُ طلبةُ العلم من الآفاقِ منذ منتصف القرن الثاني الهجري، وازدحموا عليه في الرُّبع الثالثِ منه الى أن مات سنة ١٧٩هـ.

ورُزِق الإمام مالك سعادة في تلاميذه الكُثُر الذين وفدوا عليه من عالَمِ الإسلام يومئذ عامة ومن شمال إفريقية خاصةً، فحملوا موطأه وآراءَهُ وتدارسُوها وشرَحُوها، وعَلَّقوا عليها، حتى صارت تلك الأصقاع لا تعرفُ غيرمالك إماماً في الحديث.

وكتبَ القُـدمـاء عشرات المؤلفـات في ترجمتـه وسـيرتـه ومنـاقبه، وتبعهم المعاصرون في ذلك، فصارت إعادة مثل هذه الكتابات مضيعةً للجُهْد والوقتِ والوَرَق، لكننا رأينا من المُفيد أن نسوق ترجمةً له لم تُنْشَر حتى الآن هي ترجمته في كتاب «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» للحافظ المزي، والتي تُعَدُّ من التراجم الممتازة لما حوته من الفوائد التي قد لا توجد في غيرها من التراجم، ولا سيما بعد

التعليقات الغنية التي عَلّقها محققه الدكتور بشار عواد معروف على هذه الترجمة مستفيداً من مشاركته في تحقيق هذا الكتاب ومعرفته به، قال المزي:

٥٧٢٨ ـ ع: مالِك[١] بنُ أَنَس بن مالك بن أبي عامِر[٢] بن عمرو بن

---

(١) جماع العلم للشافعي: ٢٤٢، طبقات ابن سعد: ٩/الورقة ٢٥٠، وتاريخ الدوري: ٥٤٣/٢، وتاريخ الدارمي، التراجم: ١، ٢، ٥٢٥، وابن طهمان، الترجمتان: ١٣٨، ٤٠٠، وابن الجنيد، التراجم: ١٥٦، ٣، ٥٤٥، وابن طالوت، الورقة ٢، وابن محرز، الرقم ٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٢، ١٠٨٤، ١٤٢٤، ١٤٢٧، ١٤٢٩، وتاريخ خليفة: ٤٥١، وطبقاته: ٢٧٥، وعلل ابن المديني: ٣٧، ٤٧، ٤٨، ٧١، ٧٤، ٧٥، ٧٨، وعلل أحمد: ٢٨/١، ٤٤، ٦٣، (وبقية الأرقام انظر الفهرس) وتاريخ البخاري الكبير: ٧/الترجمة ١٣٢٣، وتاريخه الصغير: ٢٨١/١، ٢٨٣، و١٥١/٢، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، والمعارف لابن قتيبة ٤٩٨ ـ ٤٩٩، والمعرفة ليعقوب (انظر الفهرس) وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: (انظر الفهرس أيضاً) وتاريخ واسط: ٧٩، ٢٥١، وذيل المذيل للطبري: ١٠٦ ـ ١٠٧، والجرح والتعديل: ٨/الترجمة ٩٠٢، ومقدمته: ١١ ـ ٣٢، والمراسيل: ٢٢٢، ومروج الذهب: ٣٥٠/٣، وثقات ابن حبان: ٤٥٩/٧، والمشاهير، الترجمة: ١١١٠، والكندي، (انظر الفهرس) وعلل الدارقطني: ١/الورقة ٢٦، و٥/الورقة ١٠٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٦٥، وحلية الأولياء: ٣١٦/٦، والفهرست لابن النديم ٢٨٠ ـ ٢٨٤، وجمهرة ابن حزم: ٣٢، ١٢٣، ٤٣٥، ٤٣٦، والسابق واللاحق: ٣٣١، وطبقات الشيرازي: ٦٧، وترتيب المدارك: ١٠٢/١ ـ ٢٥٤، ورجال البخاري للباجي: ٦٩٦/٢، والجمع لابن القيسراني: ٤٨٠/٢، وأنساب السمعاني: ٢٨٧/١، وصفة الصفوة: ١٧٧/٢ ـ ١٨٠، وأنساب القرشيين: ٢٣٥، ٢٣٦، واللباب لابن الأثير: ٦٩/١، والكامل في التاريخ: ٥٣٢/٥، و٥٠/٦، ١٤٧، ٢٢٦، ٢٣٤، ٤٣٦، و٢٥٧/٩، و٢٩٢/١١، وتهذيب الأسماء للنووي: ٧٥/٢ ـ ٧٩، وابن خلكان: ١٣٥/٤، ١٣٩، وسير أعلام النبلاء: ٤٣/٨ ـ ١٢١، وتذكرة الحفاظ: ٢٠٧/١ ـ ٢١٣، والكاشف: ٣/الترجمة ٥٣٢٩، والعبر: ٢٧٢/١، وتذهيب التهذيب: ٤/الورقة ١٥، وتاريخ الإسلام، الورقة ٢ (أيا صوفيا ٣٠٠٦)، وجامع التحصيل، الترجمة ٧٢١، ومرآة الجنان لليافعي: ٣٧٣/١ ـ ٣٧٧، والبداية والنهاية: ١٧٤/١٠ =

الحـارث بن غَيْمَـان[١] بن خُثَيْل[٢] بن عَمـرو بن الحـارث وهـو ذو أُصْبَح الأصْبحيُّ الحِمْيريُّ، أبو عبدالله المَدَنيُّ، إمامُ دار الهِجْرة، وعدادهم في بني تَيْم بن مُرّة من قُرَيش حُلفاء عثمان بن عُبيدالله التَّيميّ أخي طَلْحة بن عُبيدالله[٣].

روىٰ عـن: إبـراهيم بن أبي عَبْلة المَقْـدسِيّ[٤]، وإبـراهيم بن عُقْبة (س)[٥]، وإسحاق بن عبدالله بن أبي طَلْحة (ع)[٦]، وإسماعيل بن أبي حكيم

= ـ ١٧٥، والـديبـاج المذهب: ١/٥٥ ـ ١٣٩، وشرح علل الترمذي لابن رجب: ١٦٥، ونهـاية السـول، الـورقة ٣٦٠، وغاية النهاية: ٢/٣٥، وتهذيب التهذيب: ١٠/٥ ـ ٩، والتقـريب: ٢/٢٢٣، والنجـوم الـزاهـرة: ٢/٩٦ ـ ٩٧، وخـلاصة الخزرجي: ٣/الترجمة ٦٧٩٦، وشذرات الذهب: ١/٢٨٩، و٢/١٢، ١٥، وغيرها كثير، وأفرد بدراسات مستقلة.

(٢) اسمه نافع كما في الجمهرة: ٤٣٦.

(١) بفتح المعجمة، قيده الفيروز آبادي في (غيم) من القاموس،وابن حجـر العسقـلاني في التبصير: ٣/٩٣٣، وقيل عثمان، ولايصح..

(٢) هكـذا قيده ابن ماكولا وضبطه بالخاء المعجمة مصغراً، عن ابن سعد (الاكمال: ٢/٥٦٥)، وتـابعه الذهبي في المشتبه ٢٥٤، وابن حجر في التبصير: ١/٤٦٧، والسيد الـزبيدي في التـاج: ٨/٩. قال الـذهبي: وقـال إسماعيل بن أبي أويس والدارقطني: جثيل بجيم ثم بمثلثة، وقيل: حنبل، وقيل: حسل، وكلاهما تصحيف (سير أعلام النبلاء: ٨/٧١).

(٣) ذكر ابن سعد انهم كانوا حلفاء لعبدالرحمن بن عثمان بن عبدالله ابن أخي طلحة (٩/الورقة ٢٥٠) وعبدالرحمن صحابي اسلم في الحديبية، وقيل: عام الفتح، وقتل في مكة مع ابن الزبير سنة ٧٣ كما مَرّ في التهذيب وغيره.

(٤) روى عنه مالك في موضعين من الموطأ: ١٤٦١ و ١٥٢٥.

(٥) وروى عنه مالك في ثلاثة مواضع من الموطأ: ١٢٥٦ و ١٧٤٤ و ١٧٤٥.

(٦) وروى عنه مالك في اثنين وعشرين موضعاً من الموطأ: ٩ و ٥٤ و ٧٦ و ٤٠٦ و ٥٠٧ و ٩٠٩ و ١٦٩٠ و ١٨٤٢ و ١٨٤٥ و ١٩٢٤ و ١٩٤٨ و ١٩٦٠ و ١٩٦٤ =

(م س ق)[١]، وأيوب بن أبي تَمِيمة السَّخْتِيانيّ (د ت س)[٢]، وأيوب بن حَبيب الزُّهْريّ (ت كن)[٣]، وثَوْر بن زيد الدِّيليّ (خ م د ت س)[٤]، وجعفر بن محمد الصَّادق (م ت س ق)[٥]، وحُمَيْد بن قَيْس المَكيّ الأعْرَج (خ س)[٦]،

= و ٢٠٠٩ و ٢٠١١ و ٢٠٢٣ و ٢٠٢٤ و ٢٠٢٥ و ٢٠٣٣ و ٢٠٩٢ و ٢١٠١ و ٢١٢٤.

(١) وروى عنه مالك في سبعة مواضع من الموطأ: ١٣٣ و ١٣٥ و ٢٨٨ و ٥٧١ و ١٨٦١ و ٢٠٩٣ و ٢١٧٥.

ومما يستدرك على المزي أن مالك بن أنس روى أيضاً عن:

إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزُّهري المدني، أبي محمد (انظر الموطأ: ١١٢ و ٣٤٦).

(٢) وروى عنه مالك في سبعة مواضع من الموطأ: ٢٣٥ و ٤٧٠ و ٦٦٩ و ١٠٠٥ و ١١٦٤ و ١٤٠١ و ١٩٠٠.

(٣) وروى عنه مالك في موضع واحد من الموطأ: ١٩٣٨.

وروى أيضاً عن:

أيوب بن موسى بن عمر بن سعيد بن العاص، أبي موسى المكي الأموي، روى عنه في ثلاثة مواضع من الموطأ: ١١٩٥ و ٢٢٠٩ و ٢٩٧٦.

وروى أيضاً عن: ثابت بن عياض الأحنف الأعرج العدوي (الموطأ: ١٦٩٥ وانظر سير أعلام النبلاء: ٨/٥٢).

(٤) وروى عنه في الموطأ في أحد عشر موضعاً: ٦٩٤ و ٧٦٤ و ٩٢٦ و ١٢١٧ و ١٢٣٩ و ١٦٩٩ و ١٧٣٨ و ١٨٢٦ و ١٩١٦ و ٢١٤٠ و ٢٩٠٢.

(٥) وروى عنه في الموطأ في أربعة عشر موضعاً: ٤٤٤ و ٧٤٢ و ١٠٠٤ و ١٠٧٩ و ١٠٩٠ و ١٢٢٠ و ١٢٨١ و ١٣١١ و ١٣١٢ و ١٣١٤ و ١٣٨١ و ١٥٧٨ و ٢١٨٥ و ٢٩١١.

ومما يستدرك عليه أنّه روى عن:

جميل بن عبدالرحمن المؤذن (الموطأ: ٢٩٢٤ وانظر سير أعلام النبلاء: ٨/٥١).

(٦) وروى عنه في الموطأ في اثني عشر موضعاً: ٦٨١ و ٨٠٤ و ١٠٣٤ و ١٠٥٤ و ١٢٥٩ و ١٧٠٨ و ١٧٣٢ و ١٩٧٤ و ٢٢١٤ و ٢٥٤٠ و ٢٦٩٤ و ٢٧٩٩.

وحُمَيْد الطَّويل (خ م د ت س)[(١)]، وخُبَيْب بن عبدالرَّحمان (م ت)[(٢)]، وداود ابن الحُصَيْن (ع)[(٣)]، ورَبيعة بن أبي عبدالرَّحمان (خ م د ت س)[(٤)]، وزياد ابن أبي زياد مولىٰ ابن عَيَّاش[(٥)]، وزياد بن سَعْد (عخ م س)[(٦)]، وزيد بن أَسْلَمَ (خ م د ت س)[(٧)]، وزيد بن أبي أُنَيْسة (د ت س)[(٨)]، وزيد بن رَباح

---

(١) وروى عنه في الموطأ في ثمانية مواضع: ٢٢٧ و ٧٩٣ و ٨٨٥ و ٩٦٣ و ١٤٧٥ و ١٦٨٩ و ٢٠٥١ و ٢٤٩٩.

(٢) وروى عنه في موضعين من الموطأ: ٥١٨ و ٢٠٠٥.

(٣) وروى عنه في خمسة عشر موضعاً من الموطأ: ٢١ و ٢٤٠ و ٢٨٢ و ٣٥١ و ٣٦٤ و ٤٧١ و ١١٧٨ و ١٥٣٨ و ١٨٤٠ و ٢٢٨٤ و ٢٥٠٦ و ٢٥١٩ و ٢٦١٤ و ٢٩٣٠ و ٢٩٤٧.

وذكر الذهبي في السير (٤٩/٨) أنّه روى حديثاً واحداً مرفوعاً عن داود أبي ليلى ابن عبدالله في القسامة من الموطأ، ولم نجد ذلك في الروايات المطبوعة.

(٤) وروى عنه في الموطأ في سبعة وثلاثين موضعاً: ١٢ و ١٦٠ و ٣٥٧ و ٥٥٨ و ٦٥١ و ٩٥٤ و ٩٨٥ و ١٠٥٩ و ١١٧٦ و ١٢٤٠ و ١٣٩٨ و ١٥٣٦ و ١٥٤٤ و ١٥٥٤ و ١٥٥٥ و ١٥٩١ و ١٦٠٢ و ١٦٣٥ و ١٧٢٩ و ١٨٢٣ و ١٩٢٥ و ٢٠٣٠ و ٢١٣٧ و ٢١٨٦ و ١١٨٨ و ٢٢٢٧ و ٢٢٥١ و ٢٢٧١ و ٢٢٧٨ و ٢٤٢٥ و ٢٥١٠ و ٢٧٢٢ و ٢٧٤٩ و ٢٨٤٠ و ٢٩٣٢ و ٢٩٧٥ و ٣٠٥١.

ومما يستدرك عليه أنّه روى عن:

زُرَيْق بن حُكَيْم الأيلي، روى عنه في موضعين من الموطأ: ١٧٨٠ و ١٨٠٦.

(٥) روى عنه في أربعة مواضع من الموطأ: ٥٢٤ و ٥٢٥ و ٦٢١ و ١٤٦٢.

(٦) وروى عنه في خمسة مواضع من الموطأ: ٧٠٧ و ١٨٧٥ و ١٨٨٠ و ١٩٩٢ و ٢٩٤٩.

(٧) وروى عنه في ثمانية وثمانين موضعاً من الموطأ: ٣ و ٥ و ٣٠ و ٣١ و ٣٨ و ٥١ و ٦٢ و ٧٤ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٥٩ و ٢٧٢ و ٢٧٥ و ٢٨٩ و ٣٠١ و ٣٣٠ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٩٢ و ٤٠٥ و ٤٠٨ و ٤١٠ و ٤٧٥ و ٥١٥ و ٥٧٠ و ٦٠٦ و ٦٢٥ و ٧٠٠ و ٧٠٤ و ٧٤٧ و ٧٤٨ و ٧٥٦ و ٧٨٢ و ٧٨٦ و ٧٨٩ و ٨٢٠ و ٩٠١ و ٩٣٤ و ٩٦٤ و ٩٦٥ و ٩٦٧ و ١٠٣٣ و ١١٣٧ و ١١٤٢ و ١٢٥٤ و ١٣٦٠ و ١٥٥٢ =

(خ ت كن ق)[١] ، وسالم أبي النَّضْر (ع)[٢] ، وسَعْد بن إسحاق بن كَعْب بن عُجْرة (د ت س)[٣] ، وسعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِيِّ (خ م د ت ق)[٤] ، وسعيد ابن عَمرو بن شُرَحْبيل بن سعيد بن سَعْد بن عُبادة (س)[٥] ، وأبي حازم سَلَمة ابن دِيْنار المَدَنيِّ (ع)[٦] ، وسُمَيِّ مولىٰ أبي بكر بن عبدالرَّحمان بن الحارث

= و ١٦٥٨ و ١٧٦١ و ١٧٦٩ و ١٨٣٣ و ١٨٣٦ و ١٨٣٨ و ١٨٣٩ و ١٨٩٩ و ١٩٣٣ و ١٩٥٤ و ١٩٧٦ و ١٩٨٣ و ١٩٩٥ و ٢٠٠٣ و ٢٠١٠ و ٢٠١٢ و ٢٠١٨ و ٢٠٧٤ و ٢٠٧٧ و ٢٠٧٨ و ٢١٠٢ و ٢١٠٣ و ٢١٠٤ و ١١٠٩ و ٢١١١ و ٢١١٦ و ٢١٤٦ و ٢١٦٠ و ٢١٨٠ و ٢١٨٣ و ٢٢٨١ و ٢٤٢٩ و ٢٤٩٠ و ٢٥١٥ و ٢٥٤١ و ٢٦٠١ و ٢٦١٣ و ٢٦٧٠ و ٢٦٩٣ و ٢٩٨٧ و ٣٠٤٥.

(٨) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ١٨٧٣.

(١) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ٥١٧.

(٢) وروى عنه في سبعة وعشرين موضعاً من الموطأ: ١٠٦ و ١٢٦ و ٢٨٦ و ٣٢٥ و ٣٤٤ و ٤٠٣ و ٤٠٩ و ٤٤١ و ٥٣٤ و ٥٨١ و ٧٨٥ و ٧٩٢ و ٧٩٧ و ٨٤٥ و ٨٥٢ و ٨٨٦ و ٨٩١ و ٩٣١ و ٩٨٩ و ١٠١٨ و ١١٣٦ و ١٣٦٥ و ١٣٦٧ و ١٧٣٠ و ١٧٣٤ و ٢٠٣٤ و ٢١٢٢.

(٣) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ١٧٠٧.

(٤) وروى عنه في ثمانية مواضع من الموطأ: ٢٩٣ و ٤٣٣ و ١٠١٥ و ١٠١٦ و ١٠٦٨ و ١٩٢٧ و ١٩٥١ و ٢٠٦١.

ومما يستدرك عليه أنه روى عن:

سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني (الموطأ: ١٥٦١ وانظر سير أعلام النبلاء: ٥١/٨).

وسعيد بن عبدالرحمن بن رقيش، (روى عنه في موضع واحد من الموطأ: ٩٠)، وانظر السير: ٥١/٨.

وسعيد بن عمرو بن سليم (روى عنه في موضع واحد من الموطأ: ١٥٨٨) وانظر السير: ٥١/٨.

(٥) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ٢٩٩٩.

(٦) وروى عنه في تسعة مواضع من الموطأ: ١٨٥ و ٤٢٦ و ٥٣٧ و ٧٧٢ و ١٤٧٧ و =

ابن هِشام (ع)[١]، وسُهَيْل بن أبي صالح (بخ م د ت س)[٢]، وشَريك بن عبدالله بن أبي نَمِر (خ س)[٣]، وصالح بن كَيْسان (خ م د س)[٤]، وصَفْوان ابن سُلَيم (ع)[٥]، وصَيْفي مولى أبي أيوب (م د ت س)[٦]، وضَمْرة بن سعيد المازنيّ (م د ت س)[٧]، وطَلْحة بن عبدالملك الأَيْليّ (خ د ت س)[٨]،

= ١٩٤٦ و ٢٠٠٧ و ٢٠٤٦ و ٢٥٠١.

ومما يستدرك عليه أنه روى عن:

سلمة بن صفوان الزُّرَقي، (روى عنه في موضع واحد من الموطأ: ١٨٨٩) وانظر السير: ٨/٥٠.

(١) وروى عنه في سبعة عشر موضعاً من الموطأ: ١٧٤ و ١٨١ و ٢٥٣ و ٢٥٥ و ٣٢٧ و ٤٣٢ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٩ و ٧٨٠ و ٧٨١ و ٨٧٤ و ١١٢٥ و ١١٢٦ و ١٩٥٢ و ٢٠٠٢ و ٢٠٦٣.

(٢) وروى عنه في أحد عشر موضعاً من الموطأ: ٧٥ و ١٧٦٢ و ١٨٤٦ و ١٨٩٧ و ١٩٣٥ و ٢٠٠١ و ٢٠٠٦ و ٢٠٧٠ و ٢٠٨٩ و ٢٢٠١ و ٢٩٨٢.

(٣) روى عنه في موضعين من الموطأ: ٣١٩ و ٦١١.

(٤) وروى عنه في ثلاثة مواضع من الموطأ: ٣٧٦ و ٦١٢ و ٢٦٠٢.

ومما يستدرك عليه أنه روى عن.

صدقَةَ بن يسار الجزري، نزيل مكة (روى عنه في الموطأ في أربعة مواضع: ٤٩٨ و ١١٠٨ و ١٢٢٥ و ١٩٧٠) وانظر سير أعلام النبلاء: ٨/٥١.

(٥) وروى عنه في تسعة مواضع من الموطأ: ٥٣ و ٦٤ و ٤٣٠ و ٤٦٨ و ١٩١٤ و ١٩١٥ و ٢٠٢٨ و ٢٠٨٤ و ٢٠٨٨.

ومما يستدرك عليه أنه روى عن:

الصلت بن زُيَيْد ـ بياء آخر الحروف مكررة كما ضبطه ابن ماكولا وغيره ـ (روى عنه في موضعين من الموطأ: ١١٠ و ١٠٥٨) وانظر السير: ٨/٥١.

(٦) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ٢٠٥٦.

(٧) وروى عنه في أربعة مواضع من الموطأ: ٦٥ و ٤٦٤ و ٥٨٩ و ١٧٣١.

(٨) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ٢٢١٦.

ومما يستدرك عليه أنه روى عن: =

وعامر بن عبدالله بن الزُّبير (ع)[(١)] ، وعبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عَمرو ابن حَزْم (ع)[(٢)] ، وعبدالله بن دِيْنار (ع)[(٣)] ، وأبي الزِّناد عبدالله بن ذَكْوان (ع)[(٤)] ، وعبدالله بن عبدالله بن جابر بن عَتِيك (د س)[(٥)] ، وأبي طُوَالة عبد

= عاصم بن عُبيدالله بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني، قال المؤلف المزي في ترجمته من التهذيب وهو يذكر الرواة عنه: «ومالك بن أنس حديثاً واحداً» (١٣/الترجمة ٣٠١٤)، وذكر ذلك غيره ممن ترجم له، علما أننا لم نجد له رواية عنه في الموطأ، فالظاهر أن هذا الحديث في خارج الموطأ.

(١) وروى عنه في أربعة مواضع من الموطأ: ٥٣٣ و ٥٦٦ و ١٩٤١ و ٢٠٩٤ .

(٢) وروى عنه في سبعة وأربعين موضعاً من الموطأ: ١١١ و ١٦٤ و ٢٣٤ و ٢٨٣ و ٢٩٧ و ٣٥٩ و ٤٦٧ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٥٠٤ و ٥١٩ و ٦٠٨ و ٧٣٦ و ٩٩٧ و ١٠٠٦ و ١٠٥٩ و ١٠٧١ و ١٠٩٦ و ١١٤٧ و ١١٩٩ و ١٢٢٣ و ١٤٢٥ و ١٤٣٥ و ١٤٣٨ و ١٤٥٢ و ١٤٧٤ و ١٧١٩ و ١٧٣٥ و ١٧٥٤ و ١٧٩٠ و ١٧٩٢ و ١٩٥٥ و ١٩٧١ و ٢٠٣١ و ٢١١٥ و ٢١١٨ و ٢١٣٦ و ٢١٩٢ و ٢٢٢٦ و ٢٣٣٥ و ٢٤٧٩ و ٢٥١١ و ٢٧٥٨ و ٢٧٥٩ و ٢٨٩٩ و ٢٩٣١ و ٢٩٩٢.

(٣) وروى عنه في ثمانية وأربعين موضعاً من الموطأ: ٣٦ و ٨٨ و ١٣٠ و ٢٠١ و ٢٦٠ و ٢٦٣ و ٣٠٨ و ٣٩٩ و ٤٩٦ و ٥٠٦ و ٥١٠ و ٥٤٦ و ٥٥٣ و ٦٢٦ و ٦٧٨ و ٦٧٩ و ٧٣٤ و ٧٣٧ و ٧٦٣ و ٧٧٠ و ٨٨٨ و ٨٩٥ و ٨٩٨ و ١٠٤٠ و ١٠٦١ و ١١٠٩ و ١١٨٤ و ١٢٠٠ و ٢٢١١ و ٢٦٩٦ و ٢٧٥٠ و ١٧٥٢ و ١٩١٠ و ١٩٦١ و ١٩٦٩ و ٢٠٢١ و ٢٠٣٨ و ٢٠٥٤ و ٢٠٦٩ و ٢٠٧٣ و ٢٠٨١ و ٢١١٩ و ٢١٢٠ و ٢١٢١ و ٢٥٤٣ و ٢٥٥٩ و ٢٧٠٥ و ٢٧٤٧.

ومما يستدرك عليه أنه روى عن:

عبدالله بن أبي حبيبة المدني مولى الزبير بن العوام (الموطأ: ٢١٩٣).

(٤) وروى عنه في سبعين موضعاً من الموطأ: ٤٠ و ٤٤ و ٥٠ و ٨٠ و ١٨٤ و ٢٥٤ و ٣٢٤ و ٣٣٦ و ٤٣٨ و ٤٥٣ و ٤٦٢ و ٥٢٧ و ٥٢٨ و ٥٣٢ و ٥٥٢ و ٥٦٧ و ٦١٥ و ٦١٧ و ٨٥١ و ٨٥٣ و ٨٥٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٢٨ و ٩٢٩ و ٩٣٠ و ٩٤٣ و ٩٧٥ و ٩٩١ و ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٥ و ١٢٠٣ و ١٤٦٥ و ١٤٩٦ و ١٦٣٨ و ١٧٧٨ و ١٨١٠ و ١٨٧٢ و ١٨٧٧ و ١٨٩٥ و ١٩١١ و ١٩١٩ و ١٩٢٠ و ١٩٢٢ و ١٩٣٢ و ١٩٣٤ و ١٩٤٩ و ٢٠٤٢ و ٢٠٧١ و ٢٠٩٠ و ٢٠٩٧ و ٢٠٩٨ و ٢١١٠ و ٢١١٣ =

عبـدالله بن عبـدالـرَّحمـان بن مَعْمَر (م د)[١]، وعبدالله (ت س)، ويقال: عُبيدالله[٢] بن عبـدالـرَّحمان (كن) يقال: إنه ابن أبي ذُباب، وعبدالله بن الفَضْل الهاشِميّ (م ٤)[٣]، وعبدالله بن يزيد بن هُرْمُز، وعبدالله بن يزيد مولىٰ الأسْوَد بن سُفيان (ع)[٤]، وعبدرَبِّه بن سعيد الأنْصاريّ (م د س)[٥]، وعبدالرَّحمان بن حَرْمَلة الأسْلَميّ (د ت س)[٦]، وعبدالرَّحمان بن عبدالله بن عبدالرَّحمان بن أبي صَعْصَعة (خ د س)[٧]، وعبدالرَّحمان بن القاسم بن محمد

= و ٢١٦٢ و ٢٢٣٤ و ٢٥٠٣ و ٢٥٤٥ و ٢٥٦٧ و ٢٦١٥ و ٢٦١٦ و ٢٦١٧ و ٢٦١٨ و ٢٦٥٣ و ٢٦٦٨ و ٢٦٧٤ و ٢٧٠٢ و ٢٩٠٠ و ٢٩١٢.

ومما يستدرك عليه أنه روى عن:

عبدالله بن سعيد بن أبي هند (الموطأ: ٤٤٢ والسير: ٥٢/٨).

(٥) وروى عنه في ثلاثة مواضع من الموطأ: ٦٢٤ و ٩٣٥ و ٩٩٦.

ومما يستدرك عليه أنّه روى عن:

عبدالله بن عبدالرحمان بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل (الموطأ: ١٧٨٩).

(١) وروى عنه في ثلاثة مواضع من الموطأ: ٧٧٧ و ٩٠٧ و ٢٠٠٤.

(٢) هكذا سماه في الموطأ حينما روى عنه في موضع واحد فقط (٢٥٧).

(٣) وروى عنه في موضعين من الموطأ: ١٤٦٩ و ١٦٣٤.

(٤) وروى عنه في خمسة مواضع من الموطأ: ٣٩ و ٢٥٩ و ٣٤٤ و ١٦٦٥ و ٢٥١٧.

(٥) وروى عنه في خمسة مواضع من الموطأ: ٧٧٩ و ٩٢٣ و ١٦٣٩ و ١٧٠٢ و ٣٠٤١.

(٦) وروى عنه في سبعة مواضع من الموطأ: ٩٨ و ١٥٦ و ٣٢٦ و ٧٧٣ و ١١٠٦ و ٢٠٥٩ و ٢٠٦٠.

(٧) وروى عنه في ستة مواضع من الموطأ: ١٨٣ و ٢٥٦ و ٦٣٥ و ٩٣٨ و ٢٠٣٦ و ٢٠٤٣.

ومما يستدرك عليه أنه روى عن:

عبدالرحمان بن أبي عمرة (الموطأ ٢٧٤٠، وسير أعلام النبلاء: ٥٠/٨).

بن أبي بكر الصِّديق (ع)[١]، وعبدالكريم بن مالك الجَزَرِيِّ (د س)[٢]، وأبي أُميَّة عبدالكريم بن أبي المُخارق البَصْريِّ[٣]، وعبدالمجيد بن سُهَيل بن عبدالرَّحمان بن عَوْف (خ م س)[٤]، وعُبيدالله بن أبي عبدالله الأَغَر (خ ت كن ق)[٥]، وعَطاء الخُراسانيِّ (مد)[٦]، وعَلْقَمة بن أبي عَلْقَمة

---

(١) وروى عنه في ثمانية وعشرين موضعاً من الموطأ: ١٠٣ و ١٤٧ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٤٩٧ و ٥٠١ و ٥٩٤ و ٦٥٦ و ٦٦١ و ٨١١ و ٩٨٣ و ١٠٣٠ و ١٠٥٣ و ١٠٧٦ و ١٠٨٣ و ١٠٩١ و ١٣٢٥ و ١٣٩١ و ١٤١٨ و ١٤١٩ و ١٤٣٤ و ١٤٦٨ و ١٥٠٧ و ١٥٦٢ و ١٥٦٣ و ١٥٦٤ و ١٧٤٣ و ١٨٠٨.

ومما يستدرك عليه أنّه روى عن:

عبدالرحمان بن المُجَبَّر (روى عنه في ثلاث مواضع من الموطأ: ٤٢ و ٩٩ و ١٥٢٤).

وعبدالرحمان بن محمد بن عبدالله بن عبد القاريّ (الموطأ: ٢٩٨٦)

(٢) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ١٢٥٨.

(٣) وروى عنه في ثلاثة مواضع من الموطأ: ٣١٠ و ٤٢٤ و ٧٧١ وهو من شيوخ مالك الضعفاء، وانتُقِد بسبب الرواية عنه.

(٤) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ٢٥١٦.

ومما يستدرك عليه أنّه روى عن:

عبدالملك بن قُرَير ـ بالراء المهملة في آخره، قيده الذهبي في المشتبه ٥٢٥ وانظر الجرح والتعديل: ٥/الترجمة ١٧١١ ـ وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ١٢٤٥.

(٥) وروى عنه مالك في موضع واحد من الموطأ: ٥١٧.

ومما يستدرك عليه أنّه روى عن:

عثمان بن حفص بن خَلْدَة، روى عنه في ثلاثة مواضع من الموطأ: ٢٢٠٨ و ٢٦٦٩ و ٢٩٩٦.

وعروة بن أُذينة، روى عنه في موضع واحد من الموطأ: ٢١٩٤.

(٦) وروى عنه في خمسة مواضع من الموطأ: ٣٨٩ و ٨٠٣ و ١٢٦٠ و ١٣٣١ و ١٨٩٦.

ومما يستدرك عليه أنّه روى عن:

=

(بخ س)[١] ، وعَمرو بن أبي عَمرو مولىٰ المُطَّلب (خ ت)[٢] ، وعَمرو بن مُسلم ابن عُمـارة بن أكيمـة الليثيِّ (م ت س ق)[٣] ، وعَمرو بن يحيىٰ بن عُمارة المـازنيِّ (ع)[٤] ، والعَـلاء بن عبـدالـرَّحمان بن يَعْقوب (ر م د ت س)[٥] ،

= عفيف بن عمرو السَّهمي، روى عنه في موضعين من الموطأ: ٣٣٣ و ٤٧٧.

(١) وروى عنه في سبعة مواضع من الموطأ: ١٦٣ و ٤٨٤ و ٩٨٨ و ١٠٩٤ و ١١٩٤ و ١٩٠٧ و ٢٠١٦.

ومما يستدرك عليه أنّه روى عن:

عمارة بن صَيّاد، روى عنه في ثلاثة مواضع من الموطأ: ٥٢٣ و ١٣٧٧ و ٢١٣٢.

وعمر بن حسين، روى عنه في موضعين من الموطأ: ٦٣٩ و ٢٣٢١.

وعمر بن عبدالرحمن بن دلاف، روى عنه في موضع واحد من الموطأ: ٢٦٨٥.

وهو مزني مديني، ترجمة البخاري في تاريخه الكبير ٦/الترجمة ٢٠٧١ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: ٦/الترجمة ٦٥٤، ووقع في المطبوع من سير أعلام «عمر بن أبي دلاف» وهـو من غلط الـطبـع، ووقـع في تعجيل المنفعة ٢٩٨ «عمر بن عبدالرحمان أبو دلاف» وهو محرّف.

وعمـر بن محمـد بن زيد بن عبدالله بن عمر، روى عنه في موضع واحد من الموطأ: ٤٧٦.

وعمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبدالله الأنصاري، روى عنه في موضع واحد من الموطأ: ١١٢٥ وهو من طبقته.

وعمرو بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري، روى عنه في موضعين من الموطأ: ١٣٧٥ و ٢١٣٠.

(٢) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ١٨٥٤.

(٣) لم يخرج عنه شيئاً في الموطأ.

(٤) وروى عنه في سبعة مواضع من الموطأ: ١٥ و ٤٣ و ٣٩٨ و ٦٣٤ و ٢٨٩٥ و ٢٨٩٧ و ٢٨٩٨.

(٥) وروى عنه في أحد عشر موضعاً من الموطأ: ٣٣ و ٧٢ و ٧٧ و ١٨٢ و ٢٣١ و ٢٤٥ و ١٨٣٤ و ١٩١٣ و ٢١١٢ و ٢٤٣٠ و ٢٩٢٩.

والفُضَيل بن أبي عبدالله (م د ت س)[١]، وقَطَن بن وَهْب (م س)[٢]، وكثير ابن زَيْد الأَسْلَميِّ، وكثير بن فَرْقَد[٣]، ومحمد بن أبي أُمامة بن سَهْل بن حُنَيْف (س)[٤]، ومحمد بن أبي بكر الثَّقفَيِّ (خ م س)[٥]، ومحمد بن زيد ابن المُهـاجر بن قُنْفُذ (د)[٦]، ومحمد بن عبدالله بن عبدالرَّحمان بن أبي صَعْصَعة (خ س)[٧]، وأبي الأَسْوَد محمد بن عبدالرَّحمان بن نَوْفَل (ع)[٨]، وأبي الرِّجَال محمد بن عبدالرَّحمان الأَنْصاريِّ[٩]، ومحمد بن عُمارة بن عَمرو

---

(١) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ١٦٦١.

(٢) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ أيضاً: ١٨٤٧.

(٣) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ٢٥٦٨.

(٤) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ١٩٧٢.

(٥) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ١٠٨٩.

ومما يستدرك عليه أنّه روى عن:

محمد بن أبي بكر بن حزم، روى عنه في أربعة مواضع من الموطأ: ٩٨١ و ١٩١٨ و ٣٠٤٩ و ٣٠٥٠ (وانظر سير أعلام النبلاء: ٨/٥٠).

ومحمد بن أبي حرملة، وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ١٠٢١، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٨/٥١.

(٦) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ٣٦١.

(٧) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ١٩٧٨.

ومما يستدرك عليه أنّه روى عن:

محمد بن عبدالله بن أبي مريم المدني الخزاعي، مولاهم، ويقال مولى ثقيف، ذكر ذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/الترجمة ١٦٦٠)، وابن حبان في الثقات (٧/٤١٩)، والذهبي في السير، لكن تحرف فيه اسم والده الى «عبيدالله» من غلط الطبع، وابن حجر في تعجيل المنفعة ٣٦٨ وغيرهم، وروى عنه مالك في موضعين من الموطأ: ١١٩٦ و ٢٥٩٠.

(٨) وروى عنه في خمسة مواضع من الموطأ: ١٠٧٥ و ١٠٧٧ و ١٠٨٠ و ١٣٠٢ و ١٧٥٣.

(٩) وروى عنه في ثمانية مواضع من الموطأ: ٩٩٩ و ١٤٤١ و ١٧٧٩ و ٢٥٠٠ و ٢٥٠٨ =

ابن حَزْم (د ت كن ق)[١]، ومحمد بن عَمرو بن حَلْحَلَة (خ م س)[٢]، ومحمد ابن مُسلم بن شِهاب الزُّهْرِيِّ (ع)[٣]، ومحمد بن المُنكِدر (خ م ت س)[٤]، ومحمد بن يحيىٰ بن حَبّان (خ م س)[٥]، ومَخْرَمَة بن سُلَيْمان (خ م د تم س ق)[٦]، ومُسلم بن أبي مريم (م د س)[٧]، والمِسْوَر بن رِفاعة القُرَظِيّ (كن)[٨]، وموسىٰ بن أبي تَمِيم (م س)[٩]، وموسىٰ بن عُقْبة

= و ٢٥١٢ و ٢٧٨٢ و ٢٩٠١.

ومما يستدرك عليه أنّه روى عن:

محمد بن عبدالرحمان بن سعد بن زرارة الأنصاري، وروى عنه في موضعين من الموطأ: ٢٨٧٦ و ٢٩٨٤، وذكره الذهبي في السير.

ومحمد بن عقبة بن أبي عياش الاسدي، مولاهم، المدني، أخي موسى بن عقبة، روى عنه في موضع واحد من الموطأ: ٦٣٨ وذكره الذهبي في السير.

(١) روى عنه في موضعين من الموطأ: ٥٧ و ٢٣٩٠.

(٢) وروى عنه في ثلاثة مواضع من الموطأ: ١٠٢٧ و ١٤٥١ و ١٩٦٥.

ومما يستدرك عليه أنّه روى عن:

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، ذكر ذلك الذهبي في السير، وروى عنه في موضعين من الموطأ: ٤٩٢ و ٢٠٧٢.

(٣) أكثر عنه مالك في الموطأ إذ روى عنه في مئتين وثلاثة وثمانين موضعاً، وهو عدد مساوٍ تقريباً لما روى عن نافع، لكن مارواه عن الزهري أكثره من غير المرفوع.

(٤) وروى عنه في سبعة مواضع من الموطأ: ٦٤ و ٦٨ و ٢٨٥ و ٨٩٧ و ١٠٢٥ و ١٨٤٨ و ١٨٦٨.

(٥) وروى عنه في خمسة مواضع من الموطأ: ٣٥ و ٨٩٢ و ١٣٨٧ و ١٤٦٦ و ٢٦٥٢.

ومما يستدرك عليه أنّه روى عن:

محمد بن يوسف بن عبدالله الكندي المدني الأعرج، ذكر ذلك ابن أبي حاتم (٨/الترجمة ٥٣٠) وغيره، وروى عنه مالك في موضع واحد من الموطأ: ٢٨٠.

(٦) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ٢٩٦.

(٧) وروى عنه في ثلاثة مواضع من الموطأ: ٤٩٤ و ١٨٩٨ و ١٩٠٨.

(٨) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ١٤٩٢.

(٩) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ٢٥٣٧.

(خ م د س)[١]، وموسىٰ بن مَيْسَرة مولىٰ بني الدِّيل (بخ د كن)[٢]، وعَمِّه أبي سُهيل نافع بن مالك (خ م د س)[٣]، ونافع مولىٰ ابن عُمر (ع)[٤]، ونُعَيْم ابن عبدالله المُجْمِر (خ م د ت س)[٥]، وهاشم بن هاشم بن عُتْبة بن أبي وَقَّاص (س)[٦]، وهِشام بن عُرْوة (خ م د ت س)[٧]، وهِلال بن أبي مَيْمونة (س)[٨]، ووَهْب بن كَيْسان (خ م س)[٩]، ويحيىٰ بن سعيد الأَنْصاريّ (خ م د ت س)[١٠]، ويزيد بن رُومان (خ م د س)[١١]، ويزيد بن زياد بن أبي

---

(١) وروى عنه في أربعة مواضع من الموطأ: ٧٠ و ٣٧٣ و ١٠٦٧ و ١٣٤٨.

(٢) وروى عنه في ثلاثة مواضع من الموطأ: ٤٠٢ و ٢٠١٥ و ٢٦٧٥.

(٣) وروى عنه في أربعة عشر موضعاً من الموطأ: ٧ و ١٣ و ١٩٤ و ٢٢٨ و ٤٢٣ و ٥٣١ و ٨٥٥ و ١٨٧٦ و ١٨٨٦ و ١٩٢١ و ٢٠٦٦ و ٢٠٩٩ و ٢١٨٢ و ٣٠١٩.

(٤) وهو من أكثر من روىٰ عنه مالك في الموطأ إذ روى عنه في مئتين وسبعة وثمانين موضعاً، وهو من أكثر من روى عنه في المرفوع.

(٥) وروى عنه في ستة مواضع من الموطأ: ٧٨ و ٢٠٨ و ٥٠٥ و ٥٢٦ و ٥٣٠ و ١٨٦٠.

(٦) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ٢٩٢٨.

(٧) أكثر عنه مالك، لاسيما من روايته عن أبيه عروة، فروى عنه في مئة وثمانية وعشرين موضعاً من الموطأ.

(٨) هو هلال ابن علي بن أسامة بن أبي ميمونة، وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ٢٧٣٠.

ومما يستدرك عليه أنّه روى عن:

الوليد بن عبدالله بن صياد المدني، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات (٧/٥٤٩) وذكر رواية مالك عنه، وكذا ابن حجر في تعجيل المنفعة ٤٣٧ ـ ٤٣٨، وروى عنه مالك في موضع واحد من الموطأ: ٢٠٨٣.

(٩) وروى عنه في ستة مواضع من الموطأ: ٦٩ و ٢١١ و ٢٣٣ و ١٩٤٣ و ١٩٥٣ و ٢٠١٩.

(١٠) أكثر مالك من الرواية عنه في الموطأ حيث روى عنه في مئتين وأربعة وثلاثين موضعاً.

ومما يستدرك عليه أنّه روى عن:

ـ يحيى بن محمد بن طَحْلاء المديني الليثي، ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة =

زياد مولىٰ ابن عَيَّاش (بخ كن)[١]، ويزيد بن عبدالله بن خُصَيْفة (خ م د ت س)[٢]، ويزيد بن عبدالله بن قُسَيْط (م د س ق)[٣]، ويزيد بن عبدالله بن الهاد (خ د ت س)[٤]، ويونُس بن يوسُف بن حِمَاس (كن)[٥]، وأبي بكر بن عُمر بن عبدالرَّحمان بن عبدالله بن عُمر بن الخَطَّاب (خ م ت س ق)[٦]، وأبي بكر بن نافع مولىٰ ابن عُمر (م د ت كن)[٧]، وأبي

= من الثقات (٧/٦٠٦) وابن حجر في تعجيل المنفعة ٤٤٧، وروى عنه مالك في موضع واحد من الموطأ: ٤٧.

وزعم الذهبي في السير أن مالكاً روى في الموطأ عن «يزيد بن حفص» ولم نجد لذلك أثراً فيه.

(١١) وروى عنه في أربعة مواضع من الموطأ: ٢٣٠ و ٢٤٨ و ٢٨١ و ٥٩٩.

(١) وروى عنه في موضعين من الموطأ: ١٠ و ١٨٧٨.

(٢) وروى عنه في أربعة مواضع من الموطأ: ٦٧٠ و ١٩٧٧ و ١٩٨٠ و ٢٠٣٩.

(٣) وروى عنه في أربعة مواضع أيضاً من الموطأ: ٩٧ و ٢١٤٥ و ٢١٨١ و ٢٥٥١.

(٤) كذلك روى عنه في أربعة مواضع من الموطأ: ٤٦٣ و ٨٨٣ و ١٣٦٩ و ٢٨٨٨.

ومما يستدرك عليه أنّه روى عن:

يعقوب بن زيد بن طلحة بن عبدالله بن أبي مليكة التيمي، أبي يوسف قاضي المدينة، روى عنه في موضع واحد من الموطأ (١٧٥٩)، وقال ابن أبي حاتم في ترجمته: «روى عنه مالك بن أنس» (الجرح والتعديل: ٩/الترجمة ٨٦٤) ووقع اسم أبيه في سير أعلام النبلاء «يزيد» وهو من غلط الطبع لاريب.

(٥) وروى عنه في ثلاثة مواضع من الموطأ: ١٨٥٢ و ١٨٥٦ و ٢٥٩٩.

ومما يستدرك عليه أنّه روى عن:

أبي بكر بن عثمان بن سهل بن حُنيف الأَنصاري الأوسي المدني، روى عنه في موضع واحد من الموطأ: (١٠٢٩)، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: «روى عنه مالك بن أنس» (٩/الترجمة ١٥٢٩)

(٦) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ٣٠٠.

(٧) وروى عنه في ثلاثة مواضع من الموطأ: ١٤٢٨ و ١٩١٧ و ١٩٩٠. =

الزُّبَيْر المَكيِّ (م ٤)[١]، وأبي عُبيد حاجِب سُلَيْمان بن عبدالملك (د سي)[٢]، وأبي لَيْلىٰ بن عبدالله بن عبدالرَّحمان بن سَهْل الأَنْصاريِّ (خ م د س ق)[٣]، وعائِشة بنت سَعْد بن أبي وَقَّاص[٤].

روىٰ عنه[٥]: إبراهيم بن طَهْمان ومات قبله، وإبراهيم بن عبدالله بن قُرَيْم

= ومما يستدرك عليه أنّه روى عن:

أبي جعفر القارىء المدني المخزومي، مولاهم، اسمه يزيد بن القعقاع، وقيل: جندب بن فيروز، وقيل: فيروز، روى عنه في خمسة مواضع من الموطأ: ٤٢٠ و ٥٣٩ و ٥٥٧ و ١٢٠٢ و ١٩٤٢.

(١) اسمه محمد بن مسلم بن تَدْرس، وقد روى عنه في ستة عشر موضعاً من الموطأ: ٣٦٥ و ٣٦٨ و ٦٢٢ و ٦٢٣ و ١٢٣٨ و ١٢٤٤ و ١٢٩٨ و ١٢٩٩ و ١٣٠٥ و ١٣٧٣ و ١٥٠٨ و ١٥٥٣ و ١٩٣٠ و ١٩٥٠ و ٢١٢٩ و ٢١٣٥ .

(٢) وروى عنه في ثلاثة مواضع من الموطأ: ٢١٨ و ٥٢٢ و ٢٠٦٢.

(٣) وروى عنه في موضع واحد من الموطأ: ٢٣٥٢.

(٤) لم نجد لها رواية في الموطأ برواية أبي مصعب، وذكرها الذهبي فيمن روى عنه مالك مقاطيع في الموطأ (السير: ٥٢/٨) وذكر من ترجم لها رواية مالك بن أنس عنها.

وروى مالك عن «الثقة عنده» في تسعة مواضع من الموطأ (٣٦٢ و ٤٥٨ و ٧٠٦ و ١٠٦٣ و ١٨٣٥ و ٢٠٢٩ و ٢٠٥٨ و ٢٤٧٠ و ٣٠٦٦).

وروى في موضع واحد عن «الثقة» (٨٨٩) وفي موضع واحد عن «رجل من أهل الكوفة» (٩٢١) وفي موضع واحد عن «رجل» (١٨٥٧).

إضاءة: إنما عنينا بإستدراك الشيوخ الذين روى عنهم مالك في الموطأ دون سواهم من شيوخه غير المذكورين هنا، فليُعلم ذلك.

(٥) لم يستوعب المزي الرواة عن مالك، ولا مجال له هنا لمثل هذا الإستيعاب، فهو شيء يطول، فقد جمع الحافظ أبو بكر الخطيب المتوفى سنة ٤٦٣ كتاباً كبيراً في الرواة عن مالك وشيء من روايتهم عنه، وقال الذهبي في ترجمة مالك من سير أعلام النبلاء قبل ذكر الرواة عنه: «وقد كنت أفردت أسماء الرواة عنه في جزء كبير يقارب عددهم الفاً وأربع مئة» ومجموع ما ذكره المزي (١٠٩) مئة وتسعة أشخاص، لكن هؤلاء من أعيانهم.

الأَنْصاريُّ قاضي المدينة (ت)، وإبراهيم بن عُمر بن أبي الوَزير (كن)، وأبو حُذافة أحمد بن إسماعيل السَّهْمِيُّ (ق)[١]، وأبو مُصْعب أحمد بن أبي بكر الزُّهْريُّ (م ت كن ق)، وأحمد بن عبدالله بن يونُس (د)، وإسحاق بن سُلَيْمان الرَّازيُّ (م ت كن ق)، وإسحاق بن عيسىٰ ابن الطَّبَّاع (م ت)، وإسحاق بن محمد الفَرْويُّ (خ)، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس (خ م)، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وإسماعيل بن موسىٰ الفَزاريُّ (ق)، وأَشْهَب بن عبدالعزيز (د س)، وبِشْر بن عُمر الزَّهْرانيُّ (م ٤)، وجُوَيْرية بن أَسْماء (خ م د س)، وحَبيب بن أبي حبيب كاتب مالـك، والحُسين بن الـوليد النَّيسـابـوريُّ (كن)، وحَمَّاد بن مَسْعَدة (سي)، وخالد بن عبدالرَّحمان الخُراسانيُّ (كن)، وخالد بن مَخْلَد القَطَوانيُّ (م كد س ق)، وخلف بن هِشام البَزَّار (م)، وداود بن عبدالله بن أبي الكَرَم الجَعْفَريُّ (ق)، وذُؤَيْب بن غمامة السَّهْميُّ، ورَوْح بن عُبادة (م)، وزافِر بن سُلَيْمان (كن)، وزيد بن الحُباب (ت س)، وزيد بن أبي الزَّرْقاء (كن)، وزيد ابن يحيىٰ بن عُبيد الدِّمشقيُّ (س)، وسعيد بن الحَكم بن أبي مريم، وسعيد ابن داود الزَّنْبَريُّ[٢] (خت)، وسعيد بن عمرو بن الزُّبير بن عَمرو بن عَمرو ابن الزُّبير الزُّبَيْرِيُّ، وسعيد بن كثير بن عُفَيْر، وسعيد بن منصور (م)، وسُفْيان الثَّوريُّ ومات قبله، وسُفْيان بن عُيَيْنة (س)، وأبو قُتَيبة سَلْم بن قُتَيبة (خ)، وسَلَمـة بن العَيَّار (كن)، وسُـوَيْد بن سعيد (م ق)، وشُعْبـة بن الحَجَّـاج (م ت س ق) وماتَ قبله، وشُعَيْب بن حَرْب، وأبو عاصِم الضَّحاك بن مَخْلَد (خ)، وعبـدالله بن إدْريس (ت)، وعبـدالله بن الجَـرَّاح القُهُسْتانيُّ (كن)، وعبدالله بن رَجاء المَكيُّ (ق)، وعبدالله بن عبدالوهَّاب الحَجَبيُّ (خ)، وعبدالله ابن المُبارك (خ م ت س)، وعبدالله بن محمد النُّفَيْليُّ (د)، وعبدالله بن مَسْلَمة

---

(١) هو آخر أصحابه موتاً إذ عاش بعده ثمانين عاماً، وهو من رواة «الموطأ».

(٢) بفتح الزاي وسكون النون وبعدها باء موحدة ثم راء مهملة، تقدم.

القَعْنَبيُّ (خ م د ت)، وعبدالله بن نافع الزُّبَيْريُّ (ق)، وعبدالله بن نافع الصَّائغ (م ت)، وعبدالله بن وَهْب (خ م س)، وعبدالله بن يوسُف التِّنِّيسيُّ (خ كن)، وعبدالأَعْلىٰ بن حَمَّاد النَّرْسيُّ (م)، وأبو مُسْهِر عبدالأَعْلىٰ بن مُسْهِر الغَسَّانيُّ (س)، وعبدالرَّحمان بن عَمرو الأَوْزاعيُّ وهو أكبر منه، وعبدالرَّحمان بن غَزْوان المَعروف بقُرَاد أبي نُوح (س)، وعبدالرَّحمان بن القاسم المِصْريُّ (مد س)، وعبدالرَّحمان بن مهديّ (ع)، وعبدالعزيز بن عبدالله الأُوَيْسيُّ (خ كن)، وعبدالملك بن عبدالعزيز بن جُرَيْج وهو أكبر منه، وعبدالملك بن عبدالعزيز ابن الماجِشون (كد س ق)، وعُتْبة بن عبدالله المَرْوزيُّ (س)، وعثمان بن عُمر ابن فارس، وعُقْبة بن خالد السَّكُونيُّ (كن)، وعليّ بن الجَعْد، وأبو نُعَيْم الفَضْل بن دُكَيْن (خ س)، والقاسم بن يزيد الجَرْميُّ (كن)، وقُتَيْبة بن سعيد البَلْخيُّ (خ م د ت س)، وكامل بن طَلْحة الجَحْدَريُّ (خ م د ت س)، ولَيْث ابن خالد البَلْخيُّ، ولَيْث بن سَعْد وهو من أقرانه، ومحمد بن إدْريس الشَّافِعيُّ، ومحمد بن خالد بن عَثْمة (ت كن)، ومحمد بن سُلَيْمان بن أبي داود الحَرَّانيُّ (س)، وأبو لبيد محمد بن غِياث السَّرْجِسيُّ، ومحمد بن مُسلم ابن شِهاب الزُّهْريُّ وهو من شيوخه، وأبو غَسَّان محمد بن يحيىٰ الكِنانيُّ (خ)، ومُصْعَب بن عبدالله الزُّبَيْريُّ (ق)، ومُطَرِّف بن عبدالله اليَساريُّ (ق)، ومعاوية ابن هشام القَصَّار (س)، ومُعَلّىٰ بن مَنْصور الرَّازيُّ (ق)، ومَعْن بن عيسىٰ القَزَّاز (ع)، ومَكيّ بن إبراهيم البَلْخيُّ (كن ق)، ومنصور بن أبي مُزاحم (م)، وموسىٰ بن أَعْيَن الجَزَريُّ (س)، والنُّعمان بن عبدالسَّلام الأَصْبَهانيُّ، وهشام ابن عُبيدالله الرَّازيُّ، وهشام بن عَمَّار الدِّمشقيُّ (ق)، ووَرْقاء بن عُمر اليَشْكُريُّ وماتَ قبله، ووَكيع بن الجَرَّاح، والوليد بن مُسلم، ووُهَيْب بن خالد وهو من أقرانه، ويحيىٰ بن إبراهيم بن أبي قُتَيْلَة (كن)، ويحيىٰ بن أيوب المِصْريُّ (عس)، ويحيىٰ بن زكريا بن أبي زائِدة (س)، ويحيىٰ بن سعيد الأَنْصاريُّ

وهو من شيوخه، ويحيىٰ بن سعيد القَطَّان (خ)، ويحيىٰ بن عبدالله بن بُكَيْر (خ)، ويحيىٰ بن أبي عُمر العَدَنيُّ (م)، ويحيىٰ بن قَزَعة (خ)، ويحيىٰ بن يحيىٰ الأَنْدلسيُّ، ويحيىٰ بن يحيىٰ النَّيسابوريُّ (خ م كن)، ويزيد بن عبدالله ابن الهاد وهو من شيوخه، ويونُس بن عُبيدالله العُمَيْريُّ (كد)، وأبو نُباتة يونس ابن يحيىٰ المَدَنيُّ، وأبو إسحاق الفَزَاريُّ (خ)، وأبو عامر العَقَديُّ، وأبو عليّ الحَنَفيُّ (م)، وأبو الوليد الطَّيالِسيُّ (خ).

قال البُخاريُّ عن عليّ بن المَديني: له نحو ألف حديث[1].

وقال محمد بن إسْحاق الثَّقَفيُّ السَّرَّاج: سألت محمد بن إسماعيل البُخاريَّ عن أصحِّ الأَسانيد، فقال: مالك عن نافع عن ابن عُمر.

وقال أبو بكر الأَعْيَن عن أبي سَلَمة الخُزاعيِّ: كان مالك بن أَنَس إذا أرادَ أن يَخْرج يُحدِّث توضأ وضوءَهُ للصَّلاة، ولبسَ أحسنَ ثِيابه، ولَبس قلنسوة وَمشّط لحيَتَه، فقيل له في ذلك، فقال: أُوَقِّر به حديثَ رسول الله ﷺ[2].

وقال إبراهيم بن المنذر الحِزاميُّ عن مَعْن بن عيسىٰ: كان مالك بن أنس إذا أرادَ أَن يجلسَ للحديثِ اغتسل وَتَبَخَّرَ وتَطَيَّبَ فإن رفعَ أحدٌ صوتَهُ في مجلسِهِ زَبَرَهُ، وقال: قال الله تعالىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ[3]﴾ فمن رفعَ صوتَهُ عند حديث رسول الله ﷺ فكأنّما رفعَ صوتَهُ فوقَ صوتِ رسول الله ﷺ.

---

(١) أراد ما أشتهر له في «الموطأ» وغيره، وإلا فعنده شيء كثير ما كان يحدّث به، وقد قيل لمالك: إن عند ابن عيينة عن الزهري أشياء ليست عندك؟ فقال مالك: وأنا كل ما سمعته من الحديث أحدث به؟ أنا إذن أريد أن أظلمهم (مناقب الشافعي لابن أبي حاتم: ١٩٩ والحلية: ٦/٣٢٢).

(٢) أنظر حلية الأولياء: ٦/٣١٨.

(٣) الحجرات (٢).

وقال عليُّ بن المَديني[١] عن سُفْيان بن عُيَيْنة: ما كان أشد انتقاد مالك للرجال وأعلمه بشأنِهم[٢].

وقـال عليّ أيضـاً: قيل لسُفيان: أيما كان أحفظ سُمَيّ أو سالم أبو النَّضْر؟ قال: قد روىٰ مالك عنهما.

وقال عليّ[٣] أيضاً عن حبيب الوَرَّاق كاتب مالك: جعل لي الدَّراوَرْديُّ وابن أبي حازم، وابن كنانة ديناراً علىٰ أن أسأل مالكاً عن ثلاثة رجال لم يروِ عنهم وكنتُ حديثَ عَهْدٍ بِعُرس، فقالوا: أتدخل عليه وعليك موردتان؟ قال: فدخلتُ عليه بعد الظهر، وليسَ عنده غير هؤلاء، قال: فقال لي: ياحبيب ليس هذا وقتك. قال: قلت: أجل، ولكن جعل لي قومٌ ديناراً علىٰ أن أسألك عن ثلاثة رجال لم ترو عنهم وليس في البَيْت دَقِيق ولا سويق. قال: فأطرق ثم رفع رأسه، وقال: ماشاءَ الله لاقوة إلا بالله، وكان كثيراً ما يقولها، ثم قال: ياحبيب ما أحبَّ إليَّ منفعتك ولكني أدركت هذا المسجد وفيه سبعون شيخاً ممن أدرك أصحاب النبي ﷺ، وروىٰ عن التابعين ولم يحمل العِلْمَ إلا عن أهله. قال: فأومـأَ القَـوْمُ إليَّ أن قد اكتفينا قال: وقلت له في الموردتين فتبسم، وقال: ربما رأيت علىٰ ربيعة بن أبي عبدالرحمان مثلهما.

وقال أيضاً[٤] عن بِشْر بن عُمر الزَّهْرانيِّ: سألت مالكاً عن صالح مولىٰ التَّوأمة، فقال: ليسَ بثقة ولا تأخُذَنَّ عنه شيئاً. وسألتُ مالكاً عن محمد بن عبدالرَّحمان صاحب سعيد بن المُسَيَّب - يعني أبا جابر البياضيَّ -، فقال:

---

(١) الجرح والتعديل: ٦/الترجمة ٩٠٢.

(٢) وقـال سفيان بن عيينـة: كان مالـك إمـاماً في الحديث. (تاريخ البخاري الكبير: ٧/الترجمة ١٣٢٣).

(٣) انظر المعرفة والتاريخ ليعقوب: ٣٢/٣، باختلاف في ترتيب النص.

(٤) انظر نفسه: ٣٣/٣.

ليسَ بثقـة، ولا تأخذن عنه شيئاً. قال: وسألت مالكاً عن شُعْبة مولىٰ ابن عَبَّاس، فقال: ليسَ بثقة ولا تأخذن عنه شيئاً. قال: وسألت مالكاً عن رجل، فقال: رأيته في كُتُبي؟ قلت: لا. قال: لوكان ثقة لرأيته في كتبي. قال: وسألت مالكاً عن إبراهيم بن أبي يحيىٰ، فقال: ليس بذاك في دينه. قال عليّ: لا أعلم مالكاً ترك إنساناً إلا إنساناً في حديثه شيء.

وقـال عَبَّاس الـدُّوريُّ[١] عن يحيىٰ بن مَعِين: قد روىٰ مالـك عن عبدالكريم أبي أمية وهو بصري ضَعِيف.

وقال هو أو غيره عن يحيىٰ بن مَعِين: كُل مَن روىٰ عنه مالك بن أَنَس فهو ثقة إلَّا عبدالكريم البَصْريّ أبو أُمية[٢].

وقال عليّ أيضاً: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: أصحاب نافع الذين رووا عنه: أيوب، وعُبيدالله، ومالك. قال عليّ: هؤلاء أَثْبَت أصحاب نافع.

وقال أيضاً[٣]: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: ما في القَوْم أصحّ حديثاً من مالك. يعني بالقوم: سُفيان الثَّوري، وابن عُيَيْنة. قال: ومالك أحبّ إليَّ من مَعْمَر.

وقال أيضاً: قال يحيىٰ بن سعيد: أصحاب الزُّهْريِّ: مالك، فبدأ به، ثم سفيان بن عُيَيْنة، ثم مَعْمَر. قال: وكان عبدالرَّحمان بن مهديّ لايُقَدِّم علىٰ

---

(١) تاريخه: ٢/٥٤٤.

(٢) الغالب على شيوخ مالك أنهم ثقات، ولكن لايلزم من ذلك أن كل من روىٰ عنه وهو عنده ثقة أن يكون ثقة عند باقي الحفاظ، فقد يخفى عليه من حال شيخه مايظهر لغيره، إلا انـه بكل حال كثير التحري في نقد الرجال، رحمه الله، لذلك فحديثه المسند جيّد.

(٣) الجرح والتعديل: ٨/الترجمة ٩٠٢.

مالك أحداً[١].

وقال يحيىٰ[٢] بن عبدالله بن بُكَيْر: حدثني محمد بن أبي زُرْعة المقرىء، عن ابن لَهيعة قال: قَدِمَ علينا أبو الأَسْوَد محمد بن عبدالرَّحمان ابن نَوْفل سنة ست وثلاثين ومئة. قال: فقلنا له: مَن بالمدينة اليوم يفتي؟ قال: ما ثَمَّ مثل فتىٰ من ذي أَصْبَح يقال له مالك بن أنس.

وقال حُسين بن عُرْوة عن مالك: قَدِمَ علينا الزُّهْريُّ، فأتيناهُ ومعنا ربيعة، فحدثنا نَيِّفاً وأربعين حديثاً، قال: ثم أتيناهُ الغَد، فقال: انظروا كِتاباً حتىٰ أحدثكم منه أرأيتم ما حدثتكم به أمس أي شيء في أيديكم منه؟ قال: فقال له ربيعة: هاهنا من يرد عليك ماحدثت به أمس قال: ومن هو؟ قال: ابن أبي عامر. قال: هات. فحدثته بأربعين حديثاً منها، فقال الزُّهريُّ: ما كنت أقول إنه بقي أحد يحفظ هذا غيري.

وقال عَمرو بن عليّ[٣]: سمعت عبدالرَّحمان بن مهديّ يقول: حدثنا مالك[٤] وهو أثبت من عُبيدالله، وموسىٰ بن عُقْبة، وإسماعيل بن أميَّة[٥] عن نافع.

وقال العَبَّاس بن محمد بن العَبَّاس: أخبرنا الحارث بن مِسْكين أنه سَمِعَ بعضَ المُحَدِّثين يقول: قَدِمَ علينا وكيعٌ فجعل يقول: حدثني الثَّبت حدثني

---

(١) وقال يحيىٰ بن سعيد: كان مالك إماماً في الحديث. (تاريخ الكبير: ٧/الترجمة ١٣٢٣، وتاريخه الصغير: ٢/٢٢١).

(٢) انظر المعرفة والتاريخ: ١/٦٨٢ باختلاف يسير.

(٣) الجرح والتعديل: ٨/الترجمة ٩٠٢.

(٤) في المطبوع من الجرح والتعديل: «حدثنا مالك عن نافع».

(٥) جاء في حواشي النسخ من تعقبات المؤلف علىٰ صاحب «الكمال» قوله: «كان فيه إسماعيل بن علية وهو خطأ».

الثَّبت[١]. فظننَّا أنه اسم رجل، فقلنا: من هذا الثَّبْت أصلحك الله؟ قال: مالك بن أنس.

وقال حَرْب بن إسماعيل[٢]: قلت لأحمد بن حنبل: مالك أحسن حديثاً عن الزُّهْريِّ أو سفيان بن عُيَيْنة؟ قال: مالك أصح حديثاً. قلت: فمَعْمَر؟ فقدَّم مالكاً عليه إلا أَن مَعْمَراً أكثر حديثاً عن الزُّهْريِّ.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل[٣]: قلت لأبي: مَنْ[٤] أثبت أصحاب الزُّهْريِّ؟ قال: مالك أَثْبت في كل شيء[٥].

وقال الحُسين[٦] بن الحَسَن الرَّازيُّ: سألت يحيىٰ بن مَعِين، فقلتُ: مَنْ أثبت أصحاب الزُّهْريِّ في الزُّهْريِّ؟ فقال: مالك بن أنس، قلت: ثم من؟ قال: مَعْمَر.

وقال إسحاق بن منصور[٧]، عن يحيىٰ بن مَعِين: ثقة، وهو أثبت في نافع من أيوب، وعُبيدالله بن عُمر، ولَيْث بن سَعْد، وغيرهم.

وقـال أبو بكر بن أبي خَيْثَمة[٨] عن يحيىٰ بن مَعِين: أثبت أصحاب

---

(١) وجاء في حواشي النسخ تعقيب آخر للمؤلف علىٰ صاحب «الكمال» نصه: «كان فيه الليث وهو تصحيف».

(٢) الجرح والتعديل: ٨/الترجمة ٩٠٢.

(٣) نفسه، وانظر العلل ومعرفة الرجال: ١/٣٧٠.

(٤) في المطبوع من الجرح والتعديل: «أيما».

(٥) وقال عبدالله بن أحمد: سمعت أبي يقول: لم يسمع مالك بن أنس من بكير بن عبدالله شيئاً وقد حدثنا وكيع عن مالك عن بكير بن عبدالله، قال: قال أبي: يقولون إنها كتب ابنه. (العلل ومعرفة الرجال: ١/٤٤).

(٦) الجرح والتعديل: ٨/الترجمة ٩٠٢.

(٧) نفسه.

(٨) نفسه.

الزُّهْرِيِّ: مالك، ومالك في نافع أثبت عندي من عُبيدالله بن عمر، وأيوب السَّختياني[١].

وقال عَمرو بن عليّ[٢]: أثبت من روىٰ عن الزُّهْرِيِّ ممَّن لا يُخْتَلَف فيه مالك بن أنس.

وقال يونُس بن عبدالأَعْلىٰ[٣]: سمعتُ الشَّافِعيَّ يقول: إذا جاء الأثُر فمالك النَّجم، ومالك وابن عُيَيْنة القَرِينان.

وقال عليّ بن المَديني[٤]: سمعت عبدالرَّحمان بن مهدي يقول: كان وُهَيْب لايَعْدِلُ بمالك أحداً.

وقال أحمد بن صالح المِصْريُّ[٥] عن يحيىٰ بن حَسَّان: كُنّا عند وُهَيْب فذكـر حديثـاً عن ابن جُرَيْج، ومالك عن عبدالرَّحمان بن القاسم، فقلت

---

(١) قد ورد عن يحيىٰ بن معين روايات كثيرة تُفَضِّل مالكاً علىٰ كل من روىٰ عن الزهري وقد انتقينا بعضها لكي لايطول ذكر ذلك ونرجو أن يكون فيها غنىً. قال ابن الجنيد: وسمعت يحيىٰ بن معين يقـول: وأصحـاب الـزهـري: شعيب، ومعمـر، وعقيل، ويونس، والأوزاعي، قال رجـل ليحيىٰ. فمالك بن أنس؟ قال: ذاك من أرفعهم. (سؤالاته، الترجمة ٥٤٥). وقال ابن محرز: وسمعت يحيىٰ يقول: مالك ابن أنس أوثق من روىٰ عن الزهري من أصحاب الزهري ليس فيمن روىٰ عن الزهري أوثق منه. (الترجمتان ٥٨٩، ١٤٢٨) وقال ابن طهمان: قيل ليحيىٰ: الأوزاعي مثل مالك؟ قال: لا. قيل له: فمعمر؟ قال: لا، مالك أكبر الناس كلهم في الزهري وأثبتهم عندي (الترجمة ٤٠٠). وقال ابن طهمان عنه أيضاً: شعيب بن أبي حمزة ليس به بأس، هو أعلم بالزهري من يونس ومعمر، ومالك بن أنس أوثق الناس في الزهري. (الترجمة ١٣٨).

(٢) الجرح والتعديل: ٨/الترجمة ٩٠٢.

(٣) نفسه، وحلية الأولياء: ٣١٨/٦.

(٤) الجرح والتعديل: ٨/الترجمة ٩٠٢.

(٥) نفسه، وتقدمته: ١٥.

لصاحب لي: أكتب ابن جُرَيْج ودع مالكاً، وإنما قلت ذلك لأن مالكاً كان يومئذ حَيّاً فسمعها وُهَيْب، فقال: تقول دع مالكاً، مابين شَرْقها وغَرْبها أحد، أعلم (آمن[١]) عندنا علىٰ ذلك من مالك ولَلَعْرضُ علىٰ مالك أحب إليَّ من السَّماع من غيره، ولقد أخبرني شعبة أنه قَدِمَ المدينةَ بعد وفاة نافع بسنة وإذا لمالك حلقة.

وقال سفيان بن عُيَيْنة، عن ابن جُرَيْج، عن أبي الزُّبَيْر، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة رواية: يُوشِكُ أن يَضْرِبَ النَّاسُ أكْبَادَ الإبلِ يطلبون العِلْم فلا يجدون أحداً أعلم من عالم المدينة.

أخرجه التِّرمذيُّ[٢]، وقال: هذا حديث حَسَن[٣]، وهو حديث ابن عُيَيْنة وقد روي عن ابن عُيَيْنة أنه قال في هذا من عالم المدينة: إنه مالك بن أنس.

قال التِّرمذيُّ[٤]: قال إسحاق بن موسىٰ: سمعت ابن عُيَيْنة يقول: هو العُمريُّ عبدالعزيز بن عبدالله الزَّاهد. قال: وسمعت يحيىٰ بن موسىٰ يقول: قال عبدالرَّزاق: هو مالك بن أنس.

وقال بكر بن سَهْل الدِّمياطيُّ عن عبدالله بن يوسُف التِّنِّيسيُّ[٥]: حدثني خلف بن عُمر قال: كنت عند مالك بن أنس فأتاه ابن أبي كثير قارىء أهل

---

(١) في المطبوع من الجرح والتعديل: آمن. وإنما كتب المؤلف «أعلم» «آمن» للدلالة على ورودها في نسخة (أعلم) وفي نسخة: (آمن). والله أعلم.

(٢) الترمذي (٢٦٨٠).

(٣) وأخرجه أحمد: ٢/٢٩٩، وابن حبان (٢٣٠٨) والحاكم: ١/٩١، والبيهقي: ١/٣٨٦، وفيه ابن جريج وأبو الزبير وهما مدلسان، وقد عنعنا وأعله الإمام أحمد بالوقف.

(٤) الترمذي (٢٦٨٠)، وانظر تقدمة الجرح والتعديل: ١٢.

(٥) انظر حلية الأولياء بقصة الرقعة وما فيها.

المدينة، فناوله رقعةً، فنظر فيها مالك، ثم جعلها تحت مُصَلّاة، فلما قام من عنده ذهبتُ أقوم، فقال: اجلس ياخلف وناولني الرُّقعة، فإذا فيها: رأيت الليلة في منامي كأنه يقال لي هذا رسول الله ﷺ في المسجد، فأتيت المسجد فإذا ناحية القَبْر قد انفرجت وإذا رسول الله ﷺ جالسٌ والناسُ حوله يقولون له: يارسول الله مُر لنا، فقال لهم: إني قد كنزت تحت المنبر كَنْزاً وقد أمرتُ مالكاً أن يَقْسِمه فيكم فاذهبوا إلىٰ مالك، فانصرفَ النَّاسُ وبعضُهم يقول لبعض: ماترونَ مالكاً فاعلاً فقال بعضهم: ينفذ لما أمرَهُ به رسولُ الله ﷺ فَرَقَّ مالكُ وبكىٰ ثم خرجت من عنده وتركته علىٰ تلك الحال.

قال عبد الله بن يوسف وقال أبو ضمرة عليّ بن ضمرة: قال أبو المعافىٰ ابن أبي رافع المديني:

ألا إنَّ فَقْـد العِلْم في فَقْـد مالـك ... فلا زالَ فينـا صالـحُ الحَـالِ مالـكُ
يقـيمُ طَرِيَقَ الـحَـقِ والـحَـقُّ واضـحُ ... وَيهـدي كمـا تَهْـدِي النُّجـومُ الشَّوابِكُ
فلولاهُ ما قامَـتَ حُدودٌ كثـيرةٌ ... ولـولاهُ لاشتدت علينـا الـمَسَـالـكُ
عَشَـوْنـا إلـيه نَبْـتَـغِـي ضَوْءَ رَأيِهِ ... وقـد لَزِمَ الغَيّ اللَّحـوحُ المُمـاحِـكُ
فجـاءَ برأي مِثْـلهُ يُقـتـدىٰ به ... كنـظم جُمَـان زَيّنتـهُ الـسَّبـائِـكُ

قال الواقِديُّ: مات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومئة وهو ابن تسعين سنة، وحُمِلَ به ثلاث سنين يعني بقي في بطن أمه ثلاث سنين.[1]

وقال محمد بن سَعْد[2]، عن إسماعيل بن أبي أُوَيْس: اشتكىٰ مالك ابن أنس أياماً يَسِيرة، فسألتُ بعضَ أهلنا عما قالَ عند الموت، فقالوا: تَشَهَّدَ

(١) ماذكره عن سنه لا يصح، وماذكره عن بقائه في بطن أمه ثلاث سنين فيه نظر شديد فهو مخالف لطبيعة الأمور.

(٢) طبقاته: ٩/الورقة ٢٥٤.

ثم قال: ﴿لله الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ ومِنْ بَعْدُ[١]﴾، وتوفِّي صبيحةَ أربع عشرة من ربيع الأَوّل سنة تسع وسبعين ومئة في خلافة هارون، وصَلَّىٰ عليه عبدُالله ابن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن العَبَّاس وهو يومئذٍ والٍ علىٰ المدينة، ودُفِنَ بالبقيع وكان ابن خمس وثَمانين.

قال محمد بن سَعْد[٢]: فذكرتُ ذلك لمُصْعَب بن عبدالله، فقال: أنا[٣] أحفظ النَّاس لموت مالك بن أنس مات في صَفَر سنة تسع وسبعين ومئة[٤].

قال محمد بن سَعْد[٥]: وكان مالك ثقة، مأموناً، ثَبْتاً ورعاً، فقيهاً، عالماً، حُجّة.

قال الحافظ أبو بكر الخطيب[٦]: حَدَّثَ عنه الزُّهْريُّ، وزكريا بن دُوَيْد الكِنْديُّ، وبين وفاتيهما مئة وسبع وثلاثون سنة أو أكثر من ذلك[٧].

رویٰ له الجَماعةُ.

---

(١) الروم: ٤.

(٢) نفسه، وقوله: «محمد بن سعد» تحرف في نسخة ابن المهندس إلىٰ: «محمد بن مصعب».

(٣) قوله: «أنا» سقط من نسخة ابن المهندس.

(٤) وأرخ وفاته في السنة نفسها خليفة بن خياط (طبقاته: ٢٧٥، وتاريخه: ٤٥١) والبخاري (تاريخه الصغير: ٢/٢١٨) وغيرهما.

(٥) طبقاته: ٩/الورقة ٢٥٤.

(٦) السابق واللاحق: (٣٣١)، وما كان للخطيب أن يعتد بمثل هذا ذلك أن زكريا بن دويد الكندي كذاب أشر، قال الذهبي في الميزان: «ادعى السماع من مالك والثوري والكبار وزعم أنه: ابن مئة وثلاثين سنة وذلك بعد الستين ومئتين». (٢/الترجمة ٢٨٧٤).

(٧) وقال عبدالرحمان بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: مالك بن أنس ثقة إمام أهل =

المـــوطأ:

صَنَّفَ الإمامُ مالك بن أنس «الموطأ» وتوخَّى فيه القويَّ من أحاديث أهلِ الحجاز، وساقَ فيه الكثير من المراسيل وأقوال الصحابة والتابعين وآراءَهُ الفقهية

= الحجاز وهو أثبت أصحاب الزهري وابن عيينة وإذا خالفوا مالكاً من أهل الحجاز حكم لمالك، ومالك نقي الرجال نقي الحديث وهو أنقىٰ حديثاً من الثوري والأوزاعي، وأقوىٰ في الزهري من ابن عيينة، وأقل خطأ منه وأقوىٰ من معمر وابن أبي ذئب. (الجرح والتعديل: ٨/الترجمة ٩٠٢) وقال عبدالرحمان بن أبي حاتم، قال أبي: لم يسمع مالك من بكير بن عبدالله بن الأشج (المراسيل: ٢٢٢) وقال ابن حبان: وكان مالك رحمه الله أول من انتقىٰ الرجال من الفقهاء بالمدينة وأعرض عمن ليس بثقة في الحديث، ولم يكن يروي إلا ماصح ولايُحدِّث إلا عن ثقة مع الفقه في الدين والفضل والنسك (ثقاته: ٧/٤٥٩) وقال الدارقطني: رجل حافظ. (التتبع: ٤٥١) وقال: له عادة أن يُسقط اسم الضعيف عنده في الإسناد مثل عكرمة، ونحوه (العلل: ٢/الورقة ٩). وقال: من عادته أن يرسل أحاديث. (العلل: ٥/الورقة ١٠٢). وقال ابن حجر في «التهذيب»: وقال حرملة عن الشافعي: مالك حجة الله تعالىٰ علىٰ خلقه بعد التابعين. وقال مالك بن عيسىٰ: سمعت مالكاً يقول: إنما أنا بشر أُخطىء وأصيب فانظروا في رأيي فما وافق السنة فخذوا به وقال ابن أبي خيثمة: حدثنا إبراهيم بن المنذر سمعت ابن عيينة يقول: أخذ مالك ومعمر عن الزُّهري عَرْضاً وأخذت سماعاً. قال: فقال يحيىٰ بن معين لو أخذا كتاباً كانا أثبت منه قال: وسمعت يحيىٰ يقول: هو في نافع أثبت من أيوب وعُبيدالله بن عمر. وقال النسائي: ماعندي بعد التابعين أنبل من مالك ولا أجل منه ولا أوثق ولا آمن علىٰ الحديث منه ولا أقل رواية عن الضعفاء ماعلمناه حدَّث عن متروك إلا عبدالكريم. وروىٰ ابن خزيمة في «صحيحه» عن أبن عيينة قال: إنما كنا نتبع آثار مالك وننظر إلىٰ الشيخ إن كتب عنه وإلا تركناه وما مثلي ومثل مالك إلا كما قال الشاعر:

وابن اللبون إذا مالز في قرن ... لم يستطع صولة البزل القناعيس.

وقال أبو جعفر الطبري: إني سمعت ابن مهدي يقول مارأيت رجلاً أعقل من مالك. ومناقبه كثيرة جداً لايحتمل هذا المختصر استيعابها وقد أُفردت بالتصنيف. (٩/٩) وقال ابن حجر في «التقريب»: إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين.

في العديد من المسائل، ورَتَّبَهُ على ترتيب كُتب الفقه المعروفة، وله في ذلك فضل المُتَقَدِّمِ حيث أصبحت هذه الكتب والأبواب معروفةً في المؤلفات التي جاءت بعده.

وقيل إنه سَمّاه «الموطأ» لأنَّ كبار فُقهاء المدينة قد واطؤوه عليه، فأصبح كتابه هذا جامعاً لكثير من الأحاديث الصحيحة، والأحكام والفتاوى التي أُثرت عن فقهاء المدينة، وفي مقدمتهم فتاوى وأعمال الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ونالَ الكتابُ شهرةً عظميةً ومنزلةً رَفِيعةً بين أهل العِلم على مدى العصور وفي كثير من أَنحاءِ العالم الإسلامي، ولاسيما في شمال إفريقيا ومصر، فلم يُعتَن بكتابٍ من كُتب الحديث والعِلْم اعتناء العُلماء بالموطأ، فشرَحُوه، ورُبّما بلغت شروحه المئة أو زادت عليها، كما شرحوا غريبَهُ، وألفوا في رجالِه، ومُسْنَدِ أحاديثِه، وشـواهدِه ، وأطرافِ أحاديثِه، وَوَصْلِ مراسيله، والجَمْعِ بين رواياته، وبيانِ الاختلافِ بين الموطآت

اختلاف الموطـآت:

وحين ارتحلَ طلبةُ العلم إلى المدينة للأخذِ عن مالك ولا سيما رواية كتابه الموطأ، وتعددَ الآخذونَ عنه، واختلفوا في رواياتهم، تعددت الموطآت، فصارَ كلُّ موطأ يُنْسَبُ إلى راويه، فيقال: موطأ يحيى الليثي، وموطأ ابن القاسم، وموطأ محمد بن الحسن، وموطأ أبي مصعب وموطأ القعنبي وهلم جرا، حتى بلغوا بها ثلاثين نسخة أو موطأً بينها أصل الكتاب هو لمؤلفه الإمام مالك بن أنس رحمه الله.

ويُلاحظُ الباحث اختلافاً كبيراً بين هذه المُوطآتِ من عدةِ وجوهٍ:

١ ـ فهي مختلفة في ترتيب الكُتُب والأبواب.

٢ ـ وهي مختلفةٌ في عدد الأحاديث المرفوعة.

٣ ـ وهي مختلفـةٌ في عدد الأحـاديث المُرْسلة والمـوقوفة والبلاغات وأقوال الصحابة والتابعين وأقوال الإمام مالك.

٤ ـ وهي مختلفة في الكثير من الألفاظ سواء أكان ذلك في المرفوع أم المُرْسَل أم غيره من المَقَاطيع وأقوالِ مالك نفسِه.

وقـد عَزَا العلماءُ اختـلافَ الـرِّوايات إلى أنَّ الـرواةَ لم يأخـذوا عن الإمـام مالك في زمنٍ واحدٍ، وإنما أخذوا عنه في مُدَدٍ مُختلفة طويلة الأمدِ[1].

وذكـر القاضي عياض في «المَدَارك» أن مالكاً وضعَ الموطأ على نحو عشرة آلاف حديث، فلم يزل ينظر فيه كُلّ سنة ويُسْقِط منه حتى بَقِي هذا، ولو بقِيَ مالك قليلاً لأسقطه كُلَّهُ، واستشهدَ بقول القَطَّان: «كُلُّ عِلْمِ النَّاسِ فِي زيادةٍ، وعلمُ مالك في نُقْصان، لو عاشَ مالكٌ لأسقط عِلْمهُ كُلَّهُ، يعني تحرّياً»[2] وأخذ الناسُ هذا القول، وآمنوا به[3].

وفي قول القاضي عياض نظرٌ شَدِيدٌ ذلك أن الموطآت أو القِطَع التي وَصَلت إلينا منها، وهي متفاوتةٌ في الزَّمان، لا تختلفُ من حيث الكمية اختلافاً شديداً واضحاً يَصِلُ المئات، فقصارى الاختلاف رُبما لا يزيدُ عن عشراتٍ قليلةٍ من الأحاديث بين جَمِيع النُّسخ، بل إن آخر روايةٍ ذُكِرت عن مالك فيها زيادات على الموطآت الأخرى، كما سيأتي بيانه، فكيف يصح أنه كان ينقص من حديثه؟

والأصح في توجيه هذا الكلام أن لا يكون مُتصلاً بالموطأ، بل قد يكون إن صح بما رواه مالك من الأحاديث عن شيوخه، حيث كان ـ كما تقدم ـ شديد العناية في انتقاء شيوخه، ثم انتقاء مروياته، وقد قال البُخاريُّ عن عليّ بن المديني: إنَّ حديثه نحو الألف حديث، وهو أمر معقول.

أما اختلاف الموطآت فيعود فيما نرى إلى سببين رئيسين يتصل أحدهما بالآخر.

---

(١) انظر مقدمة العلامة الشاذلي النيفر لموطأ ابن زياد: ٦٤.

(٢) المدارك: ٢/٧٣.

(٣) انظر مقدمة محمد فؤاد عبدالباقي لموطأ مالك برواية يحيى، وكذلك مقدمة الدكتور محمد كامل حسين له.

الأول: اختلافُ الأَزمنةِ التي أخذ فيها كُلُّ راوٍ روايتَهُ مما يبين أن مالكاً كان يُعَدِّلُ ويُغَيِّرُ في ترتيب الكتاب وتَبْويبِهِ ويزيدُ فيه ويُنْقِصُ منه هنا وهناك أو يُغَيِّر في لفظه مما يراه مُناسباً، ومن هنا يتعين الانتباه الى آخر ما ارتضاه من الموطأ باعتباره يُمثِّلُ النشرةَ الأخيرةَ التي أرادها المؤلفُ لهذا الكتابِ.

الثاني: جوازُ رواية الحديث بالمعنى، وهو أمرٌ يحتاجُ إلى مزيد تَوْضيح وبيان على الرغم من تناول كتب مُصْطَلَح الحديث هذا الموضوع، وقولهم بأن رواية الحديث جائزة بالمعنى شرط أن لا تحيل المعاني عن مواضعها ومقاصدها[1].

والحق أن «الموطأ» من الأمثلة الواضحة على رواية الحديث بالمعنى وعدم الالتزام الكامل بالألفاظ وتسلسلها بين رواية وأخرى، فالمُلاَحَظُ أنَّ الاختلاف بين الموطآت في ألفاظ الأَحاديث كثيرٌ إلى حدٍّ يَصْعُب حصره في التعليق على أيَّة روايةٍ من هذه الروايات، وقد جربنا ذلك مثلاً بين رواية يحيى المصمودي ورواية أبي مصعب الزُّهري أو محاولة إثبات الخلافات في ألفاظ الحديث بين رواة الحديث عند مالك، فوجدنا أنَّ الأمر يحتاج إلى تسويد مئاتِ الصفحات من الحواشي لتوضيح هذه الاختلافات.

وفي الوقت الذي نؤكد هذه الحقيقة الماثلة للعيان جراء التَّجْرِبة والملاحظةِ، علينا أن نُدركَ في الوقتِ نفسِه جملةَ أمورٍ منها:

أ ـ أن الإمام مالك بن أنس قد بلغَ الغاية في الدِّقة والضبطِ والاتقان والأَمانة والديانة، وهو إمام في الحديث قل نظيرهُ، وأنه قد أملى الموطأ في مُدَدٍ مختلفة، فكأنه كان يُغَيِّر في بعضِ الألفاظ أو يختصر بين حين وآخر.

ب ـ وإنما يدل على صحة ما ذكرنا أن الرواة الثِّقات لموطأ مالك قد اختلفوا فيما بينهم اختلافاً كبيراً، مما يدل على احتمالِ أن يكون هذا الاختلافُ من مالك نفسِه، فضلاً عن احتمالِ بعض التَّغييرات في الألفاظِ من الرُّواةِ أنفسِهم بسبب روايتهم لها.

---

(١) انظر مثلا تدريب الراوي للسيوطي: ٢/٩٨ فما بعد.

جـ ـ فإذا جمعنا إلى ذلك ماوردَ من اختلاف في ألفاظ الحديث في رواية الثقات الضابطين في العديد من الكُتُب المعتمدة ـ مثل صحيحي البخاري ومسلم ـ عند تكرر الحديث فيهما، عن طريق التابعي والصحابي نفسه، أدركنا هذا الأمر بوضوح.

ومهما قيل عن قلة خطورة هذا الأمر بسبب ظن الكثيرين بأنَّ مثل هذا قد لا يحيل المعاني عن دِلالاتها ومقاصدها، لكنَّ الدراسة الحديثة المتأنيّة تُشيرُ الى أن تغييرَ بعض الألفاظ إنما يكون حسب فَهْمِ الراوي وإدراكه لقضيةٍ ما في الحديث، والأَفهامُ تَختلفُ وتتفاوتُ منذُ عصر الصحابة إلى زمن أصحاب المدوناتِ الحديثية المعروفة بين هذا العدد الكبير من المعنيين برواية الحديث، ونستطيع أن نسوق لذلك عشرات الأمثلة بل المئات منها.

إنَّ هذا الأمرَ في رأينا يُحَتِّم على المشتغلينَ بتتبع الطُّرق الصحيحة للأحاديث النَّبوية الشريفة أن يتتبعوا في الوقت نفسه متون هذه الطرق الصحيحة ويجمعونها في مكان واحد لدراستها، وبيان الاختلافات فيما بينها والإفادة منها في فَهْم الحديث من جهةٍ، وتمييز مقاصده حسب فَهْم أهل العلم له استناداً إلى اختلافهم في بعض الألفاظ ودِلالاتها، ثم الانتباه الشَّديد الى التَّفْريق بين ما يُسَمَّى بالمُدْرَج، وبين ما يُسَمَّى بزيادة الثقة، وهل هي من كلام الرسول ﷺ أم من كلام الصحابي ومَنْ بعده، وعلاقة كل ذلك بتفسير الحديث.

أبو مصعب الزهري وروايته:

أبو مُصعب الزُّهريُّ[1] صاحبُ هذه الرواية أحدُ أعيان المدينة وهو من أولاد

---

(١) تاريخ البخاري الكبير: ٢/الترجمة ١٥٠٦، والجرح والتعديل: ٢/الترجمة ١٦، وثقات ابن حبان: ٢١/٨، وطبقات الشيرازي ١٢٦ ـ ١٢٧، وأخبار القضاة لوكيع: ٢٥٨/١ ـ ٢٥٩ ، والإرشاد للخليلي: ٣٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة: ٢، وتهذيب الكمال للمزي: ١/الترجمة ١٧ بتحقيقنا، وتذكرة الحفاظ: ٤٨٢/٢ ـ ٤٨٤، وميزان الاعتدال: ١/الترجمة ٣٠٣، وتاريخ الإسلام، الورقة ٣٥ (أحمد =

الصَّحـابي الجليل عبـدالرحمان بن عوف رضي الله عنه، فهو أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زُرارة بن مُصْعب بن عبدالرحمان بن عوف القُرَشِيُّ الزُّهريُّ.

ولد سنة ١٥٠هـ في المدينة المنورة، وهي يومئذٍ مَعدن العلم النبوي والعُلماء بسُنّة المصطفى ﷺ، وترعرع فيها وشاهدَ مالكاً وهو شيخ المدينة غير مُدَافَعٍ، فلزمَـهُ وتفقـه عليه وأخـذَ منه وروى عنه وعن ثلّةٍ من جِلّة شيوخ المدينة وكثير منهم من أحفاد الصحابة منهم: إبراهيم بن سعد الزُّهريّ، وحُسين بن زيد بن عليّ بن الحُسين بن علي بن أبي طالب، وصالح بن قُدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجُمَحِيّ، وعاصم بن سُوَيد الأنصاري القُبَائِيّ، وعبدالرحمان بن زيد بن أَسْلَم وعبدالعزيز بن أبي حازم المَدَنيّ، وعبدالعزيز بن عِمْران بن عبدالعزيز بن عُمَر ابن عبدالرحمان بن عوف الزُّهريّ، وعبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِيّ، وعبدالمُهيمن ابن عباس بن سَهْل بن سَعْدٍ السَّاعِديّ، والعطاف بن خالد المَخْزوميّ، وعُمر بن طلحة بن عَلْقمة بن وَقّاص اللَّيثيّ، وأبو ثابت عِمْران بن عبدالعزيز بن عُمر ابن عبدالرحمان بن عَوف الزُّهريّ، ومُحْرز بن هارون القُرَشِيّ، ومحمد بن إبراهيم ابن دينار المدني الفقيه، والمُغيرة بن عبدالرحمان بن الحارث بن عبدالله بن عَيّاش ابن أبي ربيعة المَخْزوميّ، ويوسف بن يعقوب بن أبي سَلَمة الماجِشون.

وبرع في الفقه، فتولَّى قضاءَ المدينة، ومات في رمضان سنة ٢٤٢هـ وهو على قضائِها، قال الزُّبير بن بَكّار: مات وهو فقيهُ أهلِ المدينة غير مُدَافعٍ[١]. وقال ابنُ حِبَّان: وكانَ فقيهاً مُتْقِناً عالِماً بمذهبِ أهلِ المدينة[٢].

= الثالث ٧/٢٩١٧) وإكمال مغلطاي ١/الورقة ٩، والديباج لابن فرحون: ٣٠، وتهذيب ابن حجر: ١/٢٠، وشذرات الذهب: ٢/١٠، وتاريخ التراث لسزكين: ٢/١٤٣ - ١٤٤.

(١) تهذيب الكمال: ١/الترجمة ١٧.

(٢) ثقات ابن حبان: ٨/٢١. ولأبي مصعب «مختصر في الفقه» ذكر الدكتور فؤاد سزكين أن منه نسخة في القرويين بفاس تقع في ١٧٤ ورقة، (٢/١٤٤) ولم نقف عليها.

وكـان اتصـالُ أبي مُصعب بمالـك قوياً، فروَى عنه «الموطأ» وأخذَهُ عنه النَّاسُ، وكان من آخرهم رواية عنه إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى بن محمد ابن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن عباس الهاشميّ الذي سَمِعَهُ منه مع أبيه عبدالصمد في المدينة، وانتشرتْ رواية أبي مُصعب للموطأ من طريق إبراهيم هذا الذي توفِّي في أول مُحَرَّم سنة ٣٢٥هـ، ولا نعرفُ طريقاً له من غير طريق إبراهيم بن عبدالصمد الهاشميّ، وأصبحت رواية أبي مُصعب من بين الروايات المتداولة بين طلبة العِلْم، بل كان حظُّها أحسن من غيرها من الروايات، ولدينا من الأسـانيد ما يشـير إلى أن العَـدِيد من متعيني الرُّواة منذ وفاة إبراهيم بن عبدالصمد وإلى القرون المتأخرة قد عُنُوا عنايةً خاصةً برواية أبي مُصعب، فنقل البَغَويُّ منه في «شرح السُّنَّة» كثيراً، ووقع للعلامة المؤرخ المحدث شمس الدين الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ عاليا[١]، ومن هذا الطريق رواه ابنه عبدالرحمان أبو هريرة المتوفى سنة ٧٩٩هـ واشتهرت هذه الرواية.

وقد ذكر صاحب كشف الظنون[٢] عن أحد العُلماء أَنَّ الموطآت المعروفة عن مالك هي إحدى عشرة والمُسْتَعْمَلُ منها أربـع هي: موطأ يحيى اللَّيثيِّ وموطأ ابن بُكَيْر، وموطأ ابن وَهْب، وموطأ أبي مُصعب، ثم ضَعُفَ الاستعمالُ إلا في موطأ يحيى، ثم في موطأ ابن بُكَيْر.

توثيق أبي مصعب الزُّهريّ:

أبو مصعب الزُّهري ثِقَةٌ من الثِّقات، روَى عنه أئمةُ المُحَدِّثين وَخَرَّجوا حديثَهُ في كُتُبِهم، فقد روى عنه البُخاريُّ ومُسلم في صحيحيهما ـ وناهيك بهما ـ، وأبو داود وابن ماجة والترمذي في سُنَنِهم[٣]، وروى عنه الحافظان العالمان النَّاقِدان

(١) سير أعلام النبلاء: ٥٨/٨.
(٢) ١٩٠٨/٢.
(٣) انظر تهذيب الكمال: ١/الترجمة ١٧.

أبو حاتِم وأبو زُرْعَةَ الرَّازيان وصَدَّقَاهُ[١]، ووثقهُ مَسْلَمَةُ بنُ قاسم الأَندلسيُّ[٢]، وابنُ حِبَّان[٣]، والخليليُّ[٤]، والذَّهَبيُّ[٥]، وروَى عنه بَقِيُّ بنُ مَخْلَد الأَنْدَلُسِيُّ[٦] وهو لا يروي إلا عن ثِقة، وقال الدَّارَقُطْنيُّ[٧]: أبو مُصعَب ثِقَةٌ في الموطأ. ولم نجد قَدحاً فيه سوى ما نُقِلَ عن ابن أبي خَيْثَمة في تاريخه الكبير حينما قال: خرجنا في سنة تسع عشرة ومئتين إلى مكة فقلتُ لأبي: عمن أكتب؟ فقال: لا تكتب عن أبي مُصْعَب وأكتب عَمَّن شِئْتَ[٨]. وتعقبـهُ الذَّهَبِيُّ في الميزان فقال: «ثقة حجة، ما أدري ما معنى قول أبي خيثمة لابنه أحمد» وقال ابنُ حجر مُعَلِّقاً على قول الذَّهبي: «ويُحْتَمَلُ أَنْ يكونَ مُرادَ أَبي خَيْثَمَة دخوله في القضاء أو إكثاره من الفَتْوى بالرأي»[٩].

ومهما يكن من أمر فهذا الذي صَرَّحَ به أَبو خيثمة لم يُتابعه عليه أحدٌ ولا وُجِدَ له معاضدٌ، فلا يُعْتَدُّ به في تجريحه بعد أن ارتضاه أئمةُ هذا الشأنِ.

أهمية رواية أبي مُصعب الزُّهريّ:

ذكر الخَليليُّ في الإرشاد أن أبا مُصْعبٍ: «آخر من روَى عن مالك الموطأ من الثِّقات»[١٠].

وقال ابنُ حَزْمٍ: «آخر مارُوِيَ عن مالك موطأ أبي مُصْعَب ومُوطأ أبي

(١) الجرح والتعديل: ٢/الترجمة ١٦.
(٢) إكمال مغلطاي: ١/الورقة ٩.
(٣) الثقات: ٨/٢١.
(٤) الإرشاد: ٣٩.
(٥) تذكرة الحفاظ: ٢/٤٨٣، وميزان الاعتدال وفيه: ثقة حجة.
(٦) إكمال مغلطاي: ١/الورقة ٩.
(٧) تذكرة: ٢/٤٨٣.
(٨) إكمال مغلطاي: ١/الورقة ٩، وتهذيب ابن حجر: ١/٢٠ وغيرهما.
(٩) تهذيب ١/٢٠.
(١٠) الإرشاد: ٣٩.

حُذَافة وفيهما زيادات على الموطآت نحو من مئة حديث»[١].

وتمتاز رواية أبي مُصْعب عن غيرها بميزات عدة منها:

الأولى: أنها آخر رواية نُقلت عن الإمام مالك، رواها ثِقَةٌ من أصحابِهِ، فهي تمثل إذن النَّشرةَ الأَخِيرةَ التي ارتضاها مالك لكتابِهِ.

الثانية: أنها الرِّواية المَدَنية الوحيدة التي وَصَلت إلينا كاملة، وفي هذا أهمية كبيرة لأنها أُخِذَت عنه ودُوِّنت في المدينة، ومنها انتشرت في الآفاق.

الثالثة: أنها واحدة من الروايات التي كانت متداولة بين أهل العِلْم إلى عصورٍ متأخرةٍ في حين أُهْمِلَ الكثيرُ من الروايات الأُخرى مما يدل على أهميتها.

الرابعة: أن فيها زياداتٍ لا نجدها في غيرها من الموطآت. وقد نقلنا قبل قليل قول ابن حَزْم في الزيادات التي احتوتها، ولكنه أمرٌ يحتاجُ إلى توضيح وَبَيان واستدراك، وكما يأتي.

١ - إن الزيادات التي وقفنا عليها في رواية أبي مُصْعَب من الأحاديث المُسْنَدةِ ومن غير الموجودة في رواية يحيى بن يحيى المصمودي هي خمسة عشر حديثاً فقط[٢].

٢ - كما وقفنا على حديثين مُرْسَلَين عند يحيى وهما مُتَّصلان في رواية أبي مُصعب[٣].

٣ - ووقفنا على بلاغ في رواية يحيى هو مُتصلٌ في رواية أبي مُصْعَب[٤].

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي: ٢/ ٤٨٣.

(٢) انظر الأرقام: ١٤٥ و ١٦٩ و ٢٧٨ و ١٤٦٥ و ١٩١٦ و ١٩٣٦ و ١٩٤٧ و ١٩٦٤ و ٢١١٣ و ٢١١٩ و ٢١٢١ و ٢١٢٢ و ٢١٢٤ و ٢٨٩٠ و ٢٩٤٩.

(٣) انظر الأرقام: ١٦٥٥ و ١٩٨٩.

(٤) انظر رقم ٥٨١.

٤ - وفي رواية أبي مُصْعب ستةُ أحاديث مُرْسَلة ولا ذِكْرَ لها في رواية يحيى أيضاً[١].

فهذه أربعة وعشرون حديثاً متصلة لم ترد أصلاً، أو لم ترد متصلة في رواية يحيى.

٥ - لكن نلاحظ في الوقت نفسه أنَّ رواية أبي مصعب تضمنت تسعة أحاديث مُرْسَلَة، وبلاغاً واحداً جاءت في رواية يحيى متصلة[٢].

٦ - ووقفنا في رواية أبي مُصعب على بلاغٍ واحدٍ لم يرد في رواية يحيى[٣].

٧ - وزادت رواية أبي مُصعب على رِواية يحيى باثنين وثلاثين نصاً من موقوفات الصَّحابة[٤].

٨ - كما زدات رواية أبي مُصعب على رواية يحيى بسبعة عشر نصاً من أقوال التابعين وأفعالهم[٥].

٩ - ثم امتـازت رواية أبي مُصعب بأن تضمنت ثمـانية وستين قَوْلاً لمالك لم ترد في رواية يحيى بن يحيى المَصْمُوديّ[٦].

---

(١) انظر الأرقام: ٣٥٩ و ٤٣٧ و ١٠١٠ و ١٩١٥ و ١٩٥٨ و ٢٥٠١.

(٢) انظر الأرقام: ٢٧٦ و ٣٢١ و ٣٦٤ و ٩٢٠ و ١٠٣٠ و ١٩١٧ و ٢٠١١ و ٢١٧٩ و ٢٧١٤ و ٢٧٤٢.

(٣) رقم ٥٦٥.

(٤) انظر الأرقام: ١٥ و ٥٨ و ٢٠٨ و ٢٣٢ و ٢٧٥ و ٢٩٥ و ٣٠٢ و ٤٨٣ و ٤٩٠ و ٥٥٧ و ٥٦١ و ٧٤٧ و ١١٢٢ و ١٣١٥ و ١٣٧٤ و ١٣٧٨ و ١٤٦٣ و ١٦١٣ و ١٨٢٤ و ١٨٣٠ و ١٨٣١ و ١٨٤٤ و ١٨٦٤ و ٢٠٧٩ و ٢١١٨ و ٢١٢٣ و ٢١٤٢ و ٢١٦٥ و ٢٢٢٤ و ٢٦٨٥ و ٢٧٨٢ و ٢٨٧٦ وتكرر في ٢٩٨٤.

(٥) انظر الأرقام: ١٠٣ و ١٠٤ و ٢٤٧ و ٢٦٩ و ٤٢٨ و ٤٣٥ و ٤٥٧ و ٧٩٧ و ١٣٧٥ و ١٩٢٩ و ٢٠٨٠ و ٢٢٦٣ و ٢٢٦٤ و ٢٧٥١ و ٢٧٥٢ و ٢٧٦٢ و ٣٠٦٤.

(٦) انظر الأرقام: ٢٦ و ١٠٥ و ١٢٤ و ١٤٦ و ٢٣٩ (وتكرر في ٢٤٤) و ٣٨٦ و ٤٥٨ و ٤٥٩ و ٥٩٢ و ٦٠٣ و ٦٨٩ و ٧٢٢ و ٧٩٨ و ٨٣٧ و ٩٠٤ و ٩٥٧ و ١٠٤٤ =

وصف النسخة الخطية:

وقد اعتمدنا في تحقيق رواية أبي مصعب الزُّهريّ للموطأ على نسخةٍ خطية فريدةٍ محفوظة بمكتبة متحفَ سالار جَنْك بحيدر آباد الدكن من بلاد الهند أُودعت في المكتبة المذكورة برقم (٨٤) وتحت رقم اندراج عام هو (٩١٦).

وعـدد أوراق النسخـة (٣٩٠) ورقـة، في كل ورقة صفحتان، مسطرة الصفحة سبعة عشر سطراً وفي كل سطر قرابة عشر كلمات، كُتِبت بخط حديث حَسَن قليل الأخطاء، وتظهرُ عليها آثار المقابلة على النُّسخة المنقولة عنها ولا نعلم تاريخ نسخها ولا اسم ناسخها، ولكنَّ أحد عُلماء الحديث ـ في تلكَ البلاد كما يظهر ـ قابلَ الرِّوايةَ على روايةِ يحيىٰ بن يحيىٰ المَصْمُوديّ، وأثبتَ الخـلافات على حاشِيةِ النُّسخة بخط فارسيٍّ دقيق، وقد اطلعَ على النُّسخة الحافظ السيد خورشيد عليّ معاون التحقيق بمكتبة متحف سالارجنك الخطية.

والنسخة من حيث العموم صحيحة إلا ما ورد فيها من نص قصير كأنه مقحم عليها هو النص رقم (٧٧٨) من مطبوعتنا هذه (جـ ١ ص٣٠٢) ونصه: «حدثنا زاهر، حدثنا إبراهيم، حدثنا أبي، عن مطرِّف، عن مكحول (كذا) عن عبدالله بن عبدالرحمان بن يعمر (كذا)، عن أبي يونس مولى عائشة، عن عائشة أن رجلاً قال، بهذا الحديث» وهو إسناد آخر لحديث قبله، حديث عائشة رضي الله عنها في الرجل الذي يُصبح جُنُباً.

وفي هذا النص إشكالات عديدة، وبعد البحث والتدقيق والتقصي تبيّن

= و ١١١٥ و ١١٢٠ و ١١٢٩ و ١١٥٥ و ١١٦٠ و ١٢٤١ و ١٢٥٣ و ١٢٥٧ و ١٢٦٤ و ١٣٠٦ و ١٣٣٣ و ١٣٤٥ و ١٣٧٦ و ١٣٨٥ و ١٣٨٦ و ١٧٠٦ و ١٧١٢ و ١٧٧٧ و ١٧٩٦ و ١٨٠١ و ١٨١٢ و ١٨١٣ و ١٨١٨ و ٢٢١٧ و ٢٢٢٩ و ٢٢٤٢ و ٢٢٧٥ و ٢٣٢٠ و ٢٣٥١ و ٢٤١٨ و ٢٤٢٢ و ٢٤٤٠ و ٢٤٩٦ و ٢٤٩٧ و ٢٥٣٥ و ٢٥٦٥ و ٢٥٧٤ و ٢٥٧٥ و ٢٧٨٦ و ٢٧٩٣ و ٢٨٠٨ و ٢٨١٥ و ٢٨٣٢ و ٢٨٣٨ و ٢٨٤٥ و ٢٨٤٦ و ٢٨٧١ و ٢٨٨٦ و ٢٩٤٣ و ٢٩٨٥ و ٣٠٦٩.

ما يأتي:

١ - زاهر، هو أبو علي زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السرخسي شيخ القراء والمحدثين بخراسان، ولد سنة ٢٩٤هـ وتوفي سنة ٣٨٩هـ، قال الذهبي[١]: «وكان عنده الموطأ بفوت المساقاة والقراض عن الأمير إبراهيم ابن عبدالصمد الهاشمي صاحب أبي مصعب الزهري[٢]». وقد تقدم أن إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي قد سمع الموطأ مع أبيه من أبي مصعب الزهري، وعنه انتشرت روايته وأنه توفي سنة ٣٢٥هـ. ووالده عبدالصمد ابن موسى بن محمد بن إبراهيم، روى عن جماعة مدنيين وغيرهم، وروى عنه ابنه إبراهيم، وولي إمارة الحج في خلافة المتوكل للسنوات ٢٤٣ - ٢٤٥هـ[٣].

٢ - مطرِّف هو ابن عبدالله بن مطرف ابن أخت مالك بن أنس، ولد سنة ١٣٧هـ وسمع خاله مالك بن أنس وغيره، ومات سنة ٢٢٠هـ على الصحيح، وقد أخرج له الترمذي وابن ماجة، ويكنى بأبي مصعب المدني، وهي كنية أبي مصعب الزهري المدني[٤].

٣ - إن رواية مطرف عن مكحول الشامي لا يمكن أن تكون صحيحة بأي حال، لأن مكحولاً توفي سنة بضع عشرة ومئة أي قبل ولادة مطرف، فضلا عن أن مكحولا لم يروِ عن عبدالله بن عبدالرحمان الأنصاري[٥]. والظاهر أن الصواب «عن مالك» إذ به يستقيم النص فرواية مطرف عن مالك هي المطلوبة لأنها طريق آخر إليه من غير طريق أبي مصعب الزهري إلى شيخه عبدالله بن عبدالرحمان الأنصاري.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٦/الترجمة ٣٥٢.

(٢) في المطبوع من السير: «الزبيري» محرف.

(٣) تاريخ بغداد للخطيب: ١١/٤١.

(٤) تهذيب الكمال: ٢٧/الترجمة ٦٠٠٢.

(٥) تهذيب الكمال: ٢٨/الترجمة ٦١٦٨.

٤ - ورد في النص: «عبـدالله بن عبـدالرحمن بن يعمر» ، والصواب فيه : «مَعْمَر»، كما هو مشهور في ترجمته وهو عبدالله بن عبدالرحمان بن معمر ابن حَزْم من بني مالك بن النَّجَّار، الأنصاري النَّجَّاريّ، أبو طُوالة المدني[1].

ومن أجل المحافظة على النص ولكون النسخة فريدة فقد أثبتناه في المتن وعلّقنا عليه في هذا الموضع، وأشرنا إليه هناك.

نهج العمل في التحقيق:

١- بالنـظر لوقوفنا على نسخة واحدة من هذه الرواية[2]، فقد قمنا بنسخها، ونَظَّمْنا مادتَها بما يفيد فَهْم النَّص فَهْماً جيداً ، ويُظْهِر المعاني، فوضعنا بداية الفقرات، والنقطَ، والفواصلَ اللازمةَ المؤديةَ إلى إظهار المعاني الصحيحة.

٢- وضبطنا المتنَ بالشَّكْل الكامل واجتهدنا في ذلك، ورجعنا من أجل هذا الأمر إلى كُتب الحديث المعتمدة، وكُتب غريب الحديث، ومُعجمات اللغـة، والكتب المَعْنِية بضبط الأسماء والكُنى والألقاب عامة والمُشْتَبه منها خاصة، من غير إشارة لها في التعليقات إلا في القليل النادر، لئلا تتضَخم حواشي الكتاب.

٣- وقابلنا النَّصَ مقابلةً دقيقةً على الروايات التي وَصَلت إلينا من موطأ مالك، وعُنِينـا عنايةً خاصة برواية يحيىٰ بن يحيىٰ المَصْمودي، أكثر الروايات انتشاراً وذيوعا بين الناس، وكذلك الأحاديث التي جاءت في دواوين السنة من طريق الإمـام مالـك نفسِهِ، ولـم نَشأْ إثبات الاختلافات اللَّفْظية أو

---

(١) تهذيب الكمال: ١٥/الترجمة ٣٣٨٥.

(٢) باستثناء ثماني ورقات موجودة في الظاهرية ضمن مجموع ١٥/٦٣، لم نقف عليها لأسباب قاهرة.

التقديم أو التأخير في تنظيم النَّص، لأن ذلك يحتاج إلى تسويد مئات الصفحات من الحواشي التي أغنيناها بما هو أكثر فائدة وأهمية، فضلاً عن يقيننا بعدم جدوى مثل هذا العمل لاختلاف روايات الموطأ، واختلاف مُتون الأحاديث عن طريق مالك في دواوين السنة بسبب الرِّواية بالمعنى كما أوضحناه قبل قليل في هذه المقدمة.

٤- على أننا خرّجنا كُلَّ حديث مُتَّصلٍ على أُصول كتب السُّنّة المعتمدة ولا سيما الأصول المكوِّنَة لكتابنا «المسند الجامع» واقتصرنا في ذلك على الروايات التي جاءت عن طريق مالك، فأصبحت هذه الروايةُ جامعةً لجميع الطُّرُق المعروفة التي جاءت بها الأحاديثُ التي رواها مالك في «الموطأ»، وبهذا فكأنَّهُ تحصَّلَت عندنا نُسَخٌ أُخرى من «الموطأ» في أحاديثه المتصلة.

٥- أما الآثار من الأَحاديث المُرْسَلَة وأَقوال الصَّحابة والتَّابعين وأقوال الإمام مالك فاكتفينا بإحالتها على رواية يحيى بن يحيى المَصْمُودي لتوثيقها باعتبارها الرواية المنتشرة بأيدي الناس.

٦- وشرحنا الغريب معتمدين أمهاتِ كتب الغريب عامة والنهاية لابن الأثير خاصة.

٧- ثم وضعنا أرقاماً متسلسلة لأبواب كل كتاب خاصة، وأرقاماً متسلسلة للأحاديث والمقاطيع من المراسيل والبلاغات وأقوال الصحابة والتابعين وأقوال الإمام مالك وتعقيباته الفقهية من أول الكتاب إلى آخره.

٨- وألحقنا في الكِتاب فهارس تفصيلية لموضوعات الكتاب حسب تسلسلها فيه أحلنا فيها على أرقام الصفحات، وأرقام الأبواب في كل كتاب. ثم فهارس لجميع الأحاديث الموصولة، وفهارس للمراسيل، وفهارس للبلاغات، ثم فهرساً لمسانيد الصحابة، وآخر لمراسيل التابعين وغيرهم، وختمناها بفهرس لأرقام البلاغات، وأحلنا في كل ذلك على الرقم المُسْلسل للأحاديث والمقاطيع والأقوال ليسهل الرجوع إليه.

وبعـــد،

فهذا هو موطأ الإمام مالك بن أنس برواية أبي مُصْعب الزُّهريّ الذي ظل في عداد المفقـودات إلى وقت قريب نقـدّمـه لطلبـة العلم من محبي سُنّـة المصطفى ﷺ العاملين بها أو بما يُستفادُ منها طاعةً منهم لأمر الله في محكم كتابه العزيز، قد بذلنا فيه الطاقة واستفرغنا الوسع، لم نبخل عليه بوقت ثمين ولا تدقيق أو تمحيص من أجل إخراجه بما يتناسب مع إيماننا بأهمية السُّنة المصطفوية في عقيدتنا وما افُترضَ علينا من العِبادة والعمل مما لا يُعرف بعد كتاب الله إلا منها، وليعذر أهلُ العِلْم من خطأ متأت عن ذهول أو سبق قلم، فكل أحد من الناس يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله ﷺ.

ونـرى من الـواجب علَينا أن نشكر كل من أعان على تحقيق الكتاب ونشره، ونخص بالذكر أخانا وصديقنا الفاضل الأخ إبراهيم محمد النوري، جزاه الله خيراً على ما أعان وبذل من وقته وعلمه.

نسأل الله سبحانه أن يتقبل منا، فإنه جل ذكره يتقبل القليل، ويعفو عن الكثير، ونسأله جَلَّ في عُلاه أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، وأن ينفعنا به يوم لا ينفع مال ولا بنون.

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

كُتب بمدينة السلام بغداد المحروسة في غرة جُمادى الآخرة سنة ١٤١١هـ.

المحققان



بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن بعونك وقو
خبرنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري حدثنا
مالك بن أنس رحمة الله عليه عن ابن شهاب أن عمر بن عبد
العزيز أخر الصلوة يوما فدخل عليه عروة بن الزبير فأخبره أن
المغيرة بن شعبة أخر الصلوة يوما وهو بالكوفة فدخل عليه أبو
مسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة أليس قد علمت أن
جبريل صلى الله عليه وسلم نزل فصلى فصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال بهذا أمرت فقال عمر لعروة أعلم ما تحدث
يا عروة أن جبريل عليه السلام هو أقام لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وقت الصلوة فقال عروة كذلك كان

صورة بداءة النسخة الخطية

قدر ما يسير الراكب ثلث فراسخ وان صل العتمة ما بينك
وبين ثلث الليل وان اخرت فالى شطر الليل ولا تكن من
الغافلين حدثنا ابو مصعب قال ثنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن
ابي طلحة عن انس بن مالك انه قال كنا نصلي العصر ثم يخرج
الانسان الى بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر حدثنا
ابو مصعب قال ثنا مالك عن يزيد بن زياد عن عبد الله بن رافع
مولى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه سال ابا هريرة
عن وقت الصلوة فقال ابو هريرة فانا اخبرك صل الظهر
اذا كان ظلك مثلك وصل العصر اذا كان ظلك مثليك و
المغرب اذا غربت الشمس والعشاء ما بينك وبين ثلث الليل
فان نمت الى نصف الليل فلا نامت عينك وصل الصبح بغلس
اخبرنا ابو مصعب قال ثنا مالك عن ابن شهاب عن انس بن
مالك انه قال كنا نصلي العصر ثم يذهب الذاهب الى قباء فياتيهم
والشمس مرتفعة اخبرنا ابو مصعب قال ثنا مالك عن ربيعة
بن ابي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد انه قال ما ادركت الناس
الا وهم يصلون الظهر بعشي باب ما جاء في وقت الجمعة
اخبرنا ابو مصعب قال ثنا مالك عن عمه ابي سهيل بن مالك

وصل الصبح بغلس يعني الغلس

صورة وجه الورقة الثالثه من المخطوطة
وتظهر في حواشيها علامات المقابلة على الأصل المنتسخ منه ومقابلة الرواية برواية يحيى
ابن يحيى المصمودي

المسلمين [illegible] مالك عن الثقة عنده انه [illegible] بن
المسيب يقول أبى عمر بن الخطاب ان يورث احداً من الاعاجم
الا احداً ولد في العرب قال مالك وعلى ذلك الامر عندنا انه لا يورث
احداً من الاعاجم من احد من الاعاجم شيئاً الا احداً ولد في العرب
الا ان تكون امرأة جاءت حاملا من ارض العدو فوضعت
في العرب فهو يرثها ان ماتت وترثه ان مات ميراثها في كتاب الله
تبارك وتعالى قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا والسنة
التي لا اختلاف فيها والذي ادركت عليه اهل العلم ببلدنا انه
لا يرث المسلم الكافر بقرابة ولا ولاء ولا رحم ولا يحجب احدا ميراثه
وكذلك كل من لا يرث اذا لم يكن دونه وارث فانه لا يحجب احدا
عن ميراثه وكل من ترك ولدا ذكرا او انثى او ابن ابن ذكرا فانه
لم يرث كلالة فان ترك ابنة او ابنتين فان الابنتين ليس بكلالة
ولكن الذي ورث معها كلالة اذا كان عصبة من غير ولد او
ولد ولد وقد اختلف في الجد فقال بعض الناس لم يورث كلالة
وقال بعضهم بل هو كلالة لان الاخوة للاب يورثون مع الجد

تمت بالخير

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة